مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٥ و٦ | الجمعة ١٠ فبراير ٢٠١٧م - ٣ أمشير ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

عيد دخول السيد المسيح الهيكل

٨ أمشير/ ١٥ فبراير

+ ربنا يسوع المسيح له المجد والتسبيح مع أبيه الصالح والروح المعزى

+ دخل إلى الهيكل المقدس على يدى أمه بعد أربعين يومًا من مولده المقدس

+ جاء يوسف الصديق مع مريم أم المسيح وصنعا إتمام الناموس لأجل الصبى المخلص يسوع

+ حمله سمعان الكاهن على يديه الطاهرتين وسبح الملك هكذا قائلا

+ الآن يا سيد تطلق عبدك بسلام حسب قولك لأن عينى قد أبصرتا خلاصك الذى أعددته قدام الشعوب.

(من ذكصولوجية عيد دخول السيد المسيح الهيكل)

قداسة البابا يستقبل مجموعة من أساتذة التنمية البشرية

أخبار الكنيسة في صور

ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام الكرازة في أفريقيا

الإجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة السيدة العذراء بالمعادى يوم الأربعاء ١ فبراير ٢٠١٧

مع أطفال بيوت الضيافة بالقاهرة

فترة الخطوبة

لكل خطيب... ولكل خطيبة... مبروك الخطوبة...

لقد بدأت مشروع تكوين أسرة يسكنها المسيح لتكوين كنيسة صغيرة.

والخطبة أو الخطوبة من الفعل «خَطَبَ» أي «تكلم وحاور»، مثلما نقول: خطاب الرئيس. وهي الفترة التي تسبق الزواج، وتعتمد على الكلام والفكر والحوار بهدف تعرُّف كل منكما على الآخر في جوانب الحياة المختلفة.

وهي فترة وضع الأساس لبناء قوي يصمد عبر الزمن، حيث مع الحوار المستمر تنمو مشاعر القبول والحب والاحترام، ويتولّد الإحساس بإمكانية أن تشتركا معًا في حياة واحدة وزواج مُوفَّق. وليس بينكما فقط، بل وأيضًا بين الأسرتين.

وفي هذه المناسبة أود أن اكتب لك هذه الملاحظات لتقرأها بعناية واهتمام:

١- من خلال المقابلات والزيارات والحوارات تعرّف على الطرف الآخر جيدًا: أفكاره – آراؤه – طباعه – أحلامه – تطلعاته – تعبيراته – أسلوب حياته.

٢- الصدق والصراحة بينكما أساس قوي لهذه المعرفة، بدون كذب أو زيف أو حتى تجميل، بل في حكمة واحترام، وذلك حتي تظهر شخصيتك الحقيقية.

٣- هذه الفترة لبناء «الاتحاد الفكري» بينكما، من خلال الحوار وتبادل الكلام معًا، بعيدًا عن أيّة سلوكيات جسدية لم يأتِ وقتها بعد.

٤- يجب أن يكون «الاتحاد الفكري» بينكما روحيًا، بمعني أن تشتركا معًا في أوقات للصلاة وقراءة الكتاب المقدس وحضور القداسات والاجتماعات، وأيضًا ممارسة سر الاعتراف بانتظام، مع بعض القراءات حول الزواج والأسرة.

٥- التوافق بينكما يحتاج وقتًا واهتمامًا، وسنة واحدة كافية لذلك (وفي ظروف خاصة يمكن أن تقلّ أو تزيد

بمقدار ستة أشهر فقط)، وخلال هذه الفترة يمكن أن يحدث بعض التغيير ولكن ببطء لمزيد من التوافق.

٦- طبيعة المرأة وجدانية عاطفية، تحب الكلام والتفاصيل، وتحب أن تحكي، وتريد من يسمعها بحب وشغف، وهي كثيرة الأحلام وتتذكر معظمها... اعلم هذا جيدًا جدًا.

٧- طبيعة الرجل عقلانية واقعية، لا يتكلم كثيرًا، وتعبيراته عادة مختصرة وقليلة، كما ان أحلامه الليلية قليلة جدًا... اعلمي هذا جيدًا جدًا.

٨- حُسن الكلام ورقة التعبير والملاطفة النقية التي تعبّر عن مشاعرك والإحساس بالجمال والصفات الطيبة تجاه الطرف الآخر، أمور مطلوبة للغاية بدون تجاوزات حسية أو جسدية...

٩- التوافق الثقافي والحضاري والعلمي والبيئي بينكما غاية في الأهمية، يتمثل في ملاحظة العادات اليومية كالأكل والشرب والتسوق والتفكير والزيارات والمجاملات... وغير ذلك مما يكشف شخصيتك وأسلوب حياتك.

١٠- المال نعمة وعطية من الله، ولذا تعاونا معًا في تدبير أمور الزوجية بروح مسيحية بعيدة عن البُخل أو الإسراف أو المظهرية أو الشكلية... والحب أهم من المال، والمال أمر متغيّر خلال السنين، ولكن الحب يجب أن يقوى وينمو عبر الأيام.

١١- تعارُف الأسرتين معًا، وتكوين روح محبة وتعاون وتفاهم بينهما مسئوليتك أنت، لأن الزواج ليس بين شخصين فقط بل بين أسرتين، حيث تصير أسرة الطرف الآخر هي أسرتك بالقانون.

١٢- إذا ظهرت المشكلات وعدم الفهم، وأحيانًا سوء الظن وجفاف الحب وعدم التوافق، فمن الأفضل إنهاء الخطوبة بسلام واحترام الطرف الآخر، دون شوشرة أو عناد، واعتبار أن أيام هذه الخطوبة السابقة مجرد خبرة ومعرفة للحياة انتظارًا لفرصة أخرى ناجحة.

١٣- يوم الزفاف (وهو آخر يوم في فترة الخطوبة)، يوم الفرح، نجد أن من طقوس ذلك اليوم وضع رأس الخطيب ملاصقة لرأس العروس وبينهما الصليب تعبيرًا عن الفكر الواحد والقيادة الواحدة للأسرة، مستأسرين كل فكر في المسيح يسوع.

١٤- الاتحاد القوي بينكما يسير في خمسة خطوط تبدأ باتحاد فكري (فترة الخطوبة)، مع «اتحاد روحي»، ثم «اتحاد عاطفي»، ثم «اتحاد اجتماعي»، وأخيرًا «اتحاد جسدي» (في الزواج). وهذا الاتحاد الخماسي يشكّل الرباط الزيجي المقدس الذي يربط بينكما مستقبلًا.

مبروك الخطوبة

وربنا يتمم بخير....

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **دافيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يهنئ رجال الشرطة بعيدهم

هنّأ **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** رجال الشرطة بمناسبة عيدهم يوم الأربعاء ٢٥ يناير ٢٠١٧م، وأشار قداسته إلى دورهم في حفظ الأمن والنظام، مشيدًا بشجاعتهم وبسالتهم وتضحياتهم في سبيل الوطن، وقال قداسة البابا: «أوجّه التحية والتهنئة إلى جهاز الشرطة المصرية ووزارة الداخلية بمناسبة عيد الشرطة اليوم، وهو العيد الـ٦٥... نتذكر شجاعتهم وبسالتهم وحفظهم للأمن والنظام على أرض الوطن في التاريخ الطويل، فطوال التاريخ وحتى يومنا هذا وهم يقدمون تضحية وبذلًا... نهنئهم جميعًا بداية من وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار وكل مساعديه ومعاونيه من كل مستوى وفي كل مكان، ونشكرهم على أتعابهم، ونذكر شهداء الشرطة بكل الفخر، ونصلي لأجل المصابين أن يكمل الرب شفاءهم ويعطيهم الصحة والعافية.»

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة التجلي بمركز لوجوس

عُقِد الاجتماع الأسبوعي **لقداسة البابا** يوم الأربعاء ٢٥ يناير ٢٠١٧م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وكانت العظة عن «**التلمذة في البرية وعلى البرية**»، وذلك بمناسبة تذكار نياحة القديس الأنبا أنطونيوس (تجدها منشورة في هذا العدد صـ ١١).

قداسة البابا يلتقي بشباب الأسكندرية

التقى **قداسة البابا** صباح يوم السبت ٢٨ يناير ٢٠١٧م، بشباب كنائس الأسكندرية. وكان لقاءً أبويًا، حيث ألقى قداسته كلمة روحية مناسبة، واستمع لأسئلتهم.

ويشهد فعاليات «المائدة المستديرة» لدعم الجهود الوطنية للتنمية

شهد **قداسة البابا** يوم السبت ٢٨ يناير ٢٠١٧م فعاليات «المائدة المستديرة» التي نظمتها الأسقفية العامة للخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والتي طرحت موضوع: «التحديات التي تواجه التنمية المجتمعية في مصر»، حيث دار النقاش حول سؤال: ما هي أهم المناهج التنموية التي يمكن تبنيها لدعم الجهود الوطنية للتنمية؟ وقد أكد قداسة البابا خلال اللقاء أن نقطة البداية في عملية التنمية هي الاهتمام بالطفولة، لأن الأطفال هم أساس التنمية. أدار اللقاء نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام للخدمات، وشارك فيه نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **والقمص داود لمعي** كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، وعدد من رموز وقيادات العمل التنموي والاجتماعي. استهدف اللقاء رصد أهم الأفكار والاتجاهات الحديثة في مجال التنمية للاستفادة بها في تطوير أداء أسقفية الخدمات خلال خطتها التنموية القادمة ٢٠١٨-٢٠٢٢م.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة السيدة العذراء بالمعادي

ألقى **قداسة البابا** عظة اجتماع الأربعاء الأسبوعي يوم الأربعاء الأول من فبراير ٢٠١٧م، من كنيسة السيدة العذراء بالمعادي، وكانت بعنوان «**منظومة نجاح الحياة الروحية**». وقد كان في استقباله قداسته نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي، وأصحاب النيافة: **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا بسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، **والأنبا يوحنا** أسقف شمال الجيزة، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، ومجمع كهنة إيبارشية المعادي وأراخنتها، وجموع غفيرة من الشعب.

قداسة البابا في كرنفال للأطفال الأيتام بنادي آمون

شارك **قداسة البابا** يوم الخميس ٢ فبراير ٢٠١٧م، في اللقاء الذي نظمته خدمة بيوت الضيافة (الملاجئ والإيواء) للأطفال المقيمين بهذه الدور. تحدث قداسته إلى الأطفال وتحاور معهم في جو أبوي مبهج ترك أثرًا إيجابيًا في نفوسهم. حضر اللقاء نيافة **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينه والمشرف على خدمة بيوت الضيافة التابعة للكنائس والجمعيات والمؤسسات الخيرية التابعة للكنيسة.

ويشارك في مؤتمر «اتبعني» لخدام إيبارشية البحيرة

نظمت إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، مؤتمر اتبعني الرابع، بكرمة كينج مريوط في الفترة من ٣١ يناير وحتى ٣ فبراير الحالي، بحضور **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وأصحاب النيافة: **الأنبا باخوميوس** مطران الإيبارشية، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر، **والأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة الكبرى، **والأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالأسكندرية والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية. وقد دارت موضوعات المؤتمر الذي شارك فيه ١٥٠ خادمًا وخادمة من الإيبارشية حول موضوع «اذهبوا، تلمذوا».

ويصلي قداس أول أيام صوم يونان بكنيسة مارجرجس بالمكس - الإسكندرية

صلى **قداسة البابا** ظهر يوم الاثنين ٦ فبراير ٢٠١٧م، قداس أول أيام صوم يونان بكنيسة مارجرجس بالمكس في غرب الإسكندرية، وشارك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس آڤا مينا** أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط، **والأنبا باڤلي**

أخبار الكنيسة

الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالأسكندرية والمسئول عن خدمة الشباب، **والأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية، **والقمص رويس مرقس** وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقس **آنجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل** من سكرتارية قداسته، وعدد من الآباء كهنة الإسكندرية. وكانت عظة القداس حول: «يونان الخاسر الذي تحول إلى رابح».

ويستقبل مجموعة من شبابنا بالنمسا

واستقبل **قداسته** بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم الثلاثاء ٧ فبراير ٢٠١٧م، مجموعة من الشباب القبطي من المقيمين بالنمسا، والذين جاءوا في زيارة لمصر، ينظمون خلالها مؤتمرًا بمركز لوجوس بالمقر البابوي.

قرار بابوي رقم ٢ لسنة ٢٠١٧ م

بخصوص انتخاب مجلس كنيسة القديس مارمرقس بواشنطن العاصمة

اعتماد تشكيل مجلس كنيسة القديس مارمرقس بواشنطن العاصمة، على النحو التالي:

١- القمص دوماديوس صرابامون – رئيس المجلس
٢- القس بولا جرجس – نائب الرئيس
٣- ساني سعيد– سكرتير
٤- ديفيد جتس – أمين الصندوق
٥- نسرين جرجس – ممثل عن المرأة
٦- ديفيد نعام (ممثل عن الشباب)
٧- جورج بشارة (عضو ومساعد لأمين الصندوق)
٨- ماثيو شحاته – عضو
٩- أيمن مجلي (عضو)

الطفلة دميانة تنضم لشهداء الكنيسة البطرسية

انطلقت إلى الفردوس يوم السبت ٤ فبراير ٢٠١٧م **دميانة أمير فيكتور** إحدى مصابات تفجير الكنيسة البطرسية. وبرحيل الطفلة دميانة والتي تبلغ من العمر ١٤ عامًا يصل عدد شهداء الكنيسة البطرسية إلى ٢٩. وهي تلميذة في الصف الثاني الإعدادي بمدرسة نوتردام وهي أكبر أخواتها الأربعة، وكانت ترقد بمستشفى الجلاء العسكري منذ إصابتها في حادث البطرسية.

وفي اليوم التالي أقيمت صلاة الجنازة في الكنيسة البطرسية بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** أسقف عام الشباب، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، وجموع غفيرة من الشعب. وقد قدّم نيافة الأنبا موسى التعزية لأسرة الشهيدة دميانه أمير باسم **قداسة البابا**.

إعلان من سكرتارية الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي

برنامج علم ابنك

تحرص الكنيسة وتهتم دائما بالتعليم والنهوض بالمستوى التعليمي للطلبة لأنه السلاح والثروة الحقيقية لبلدنا الحبيب مصر ولأبنائها، ولتحقيق مبدأ «لا يُحرَم طالب من تعليم». وقد اعلن **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** عن بدء تفعيل برنامج تعليمي جديد تتابعه سكرتارية الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي «**برنامج علم ابنك**» الذي يهتم بمتابعة التلاميذ في دراستهم من خلال مجموعات دراسية يقوم بها المدرسون التربويون المتخصصون تحت رعاية الكنيسة ومتابعتها، على أن لا يتعدى عدد التلاميذ في المجموعة الواحدة ١٠ طلاب للتأكيد من الاستفادة الحقيقية والتركيز. وتشارك سكرتارية الرعاية الاجتماعية بدعم هذا البرنامج ماديًا وتنظيميًا. وعلى الكنيسة التي ترغب في الاشتراك من أيّة إيبارشية من إيبارشيات الكرازة بمصر أن تلتزم بالنظام الموضوع.

للاستفسار عن أيّة تفاصيل وتساؤلات:

١. يمكن الاتصال بمكتب الرعاية الاجتماعية على رقم ٠١٢٧٩٢٥٠٩٠٤.

٢. أو الحضور بالمكتب من الأحد إلى الخميس من ٩ صباحًا إلى ٢ ظهرًا.

ولتدعيم البرنامج: تُقبَل الاشتراكات الشهرية أو التبرعات الغير دورية بمكتب الرعاية الاجتماعية بالمقر أو بمكاتب الرعاية الاجتماعية بالكنائس المختلفة.

لقاء مقرري اللجان الرئيسية والفرعية للمجمع المقدس

عقدت اللجنة الفنية المعاونة بسكرتارية المجمع المقدس اجتماعًا برئاسة نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، يوم الخميس ٢ فبراير ٢٠١٧م، للآباء كهنة سكرتارية اللجان الرئيسية، وكذلك للآباء كهنة اللجان الفرعية، وتم خلاله شرح خطة تفعيل لجان المجمع المقدس الجديدة في دورة المجمع المقدس حتى ٢٠١٩م. وقد قام نيافة الأنبا رافائيل بشرح الخطة وأجاب عن تساؤلات واستفسارات الحضور، كما تم عمل عروض تقديمية عن: كيفية إدارة الجلسات، كيفية وضع خطة، كيفية التواصل الإلكتروني والتكنولوجي، عرض وشرح النماذج المستخدمة في اللجان، كيفية توثيق وأرشفة عمل لجان المجمع المقدس.

أخبار الكنيسة

اللقاء السنوى الرابع عشر للجنة الدولية للحوار المشترك بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية

عُقِد اللقاء السنوى الرابع عشر للجنة الدولية للحوار المشترك بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية في روما في الفترة ٢٢-٢٨ يناير ٢٠١٧م، وكان النقاش هذه المرة حول سر الإفخارستيا لاهوتيًا وتاريخيًا. وفي يوم الجمعة ٢٦ يناير استقبل قداسة بابا روما اللجنة، وألقى كلمة ترحيب، ثم قدّم له نيافة **الأنبا بيشوي**، مطران دمياط وكفر الشيخ، والرئيس المشارك للحوار عن كنائسنا، أيقونة للسيدة العذراء نيابة عن الجميع. وحمّل قداسة **البابا فرنسيس** لنيافة الأنبا بيشوى تحياته **لقداسة البابا الأنبا تواضروس**. وأكّد له نيافة الأنبا بيشوي احتفال قداسة البابا تواضروس بعيد «المحبة الأخوية» في ١٠ مايو من كل عام فى تذكار زيارة قداسته للفاتيكان.

اجتماع لجنة الرعاية والخدمة بكرمة دمنهور

اجتمع صباح يوم الخميس ٢٦ يناير ٢٠١٧م بكرمة مارمرقس الرسول بدمنهور، نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية ومقرّر لجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس، مع أعضاء اللجنة، وهم أصحاب النيافة: **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط ومساعد مقرر لجنة الرعاية والخدمة **والأنبا داود** أسقف المنصورة، **والأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، **والأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، **والقمص ثاؤفيلس نسيم** سكرتير اللجنة. دار خلال الاجتماع بحث آليات تفعيل عمل اللجان الفرعية المنبثقة من لجنة الرعاية والخدمة.

نيافة الأنبا هدرا يستقبل المهندس إبراهيم محلب واللواء أحمد جمال الدين

استقبل نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان، يوم السبت ٢٨ يناير ٢٠١٧م، **المهندس إبراهيم محلب** رئيس الوزراء السابق ومستشار رئيس الجمهورية للمشروعات، يرافقه **اللواء أحمد جمال الدين** وزير الداخلية الأسبق ومستشار الرئيس للشئون الأمنية، **والفريق عبد المنعم الدراز** مستشار الرئيس للشئون السياسية، وذلك بمقر مطرانية أسوان. وقد حضر اللقاء عدد من كهنة الإيبارشية وأراخنتها.

نيافة الأنبا بفنوتيوس يدشن كنيسة العذراء مريم بقرية الطيبة – إيبارشية سمالوط

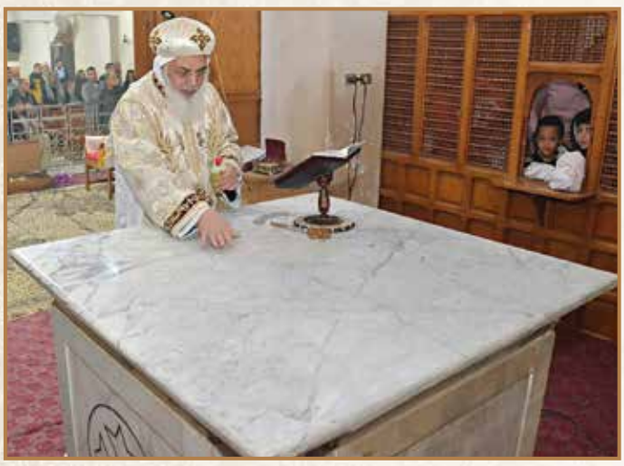

قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط صباح يوم الأحد ٥ فبراير ٢٠١٧م، بتدشين كنيسة القديسة العذراء مريم بقرية الطيبة، والتي تم إنشاؤها على مساحة ١٢٠٠ مترًا مربعًا، وسط فرحة شعب الكنيسة. وفي السياق ذاته تم البدء فى تنفيذ مبني خدمات على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

أخبار الكنيسة

رسامة قمامصة
بدير القديس الأنبا بيشوي

قام نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، صباح يوم الأحد ٢٠١٧/١/٢٩م، برسامة ستة من قسوس الدير قمامصة، وهم: **القمص بيمن الأنبا بيشوي، القمص يوئيل الأنبا بيشوي، القمص آنجيلوس المقاري، القمص نيقوديموس المقاري، القمص بولس الأنبا بيشوي، القمص يواقيم المقاري**. خالص تهانينا لنيافته، وللآباء القمامصة الجدد، ومجمع رهبان الدير.

رسامة قمص
بإيبارشية نجع حمادي

قام نيافة **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي صباح يوم الخميس ٢ فبراير ٢٠١٧م، برسامة **القس متى ميلاد** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بأبوتشت قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس والقمص متى ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

افتتاح الدورة الخامسة
للمقبلين على الزواج
بمعهد الرعاية والتربية

افتتح نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية، الدورة التدريبية الخامسة للمقبلين على الزواج، والتي ينظمها المعهد تحت عنوان: «**استعد للارتباط**»، في الفترة من ٥ فبراير وحتى ٢٦ مارس ٢٠١٧م، وقد ألقى نيافته المحاضرة الافتتاحية بعنوان «خصائص الزواج المسيحي».

محافظ سوهاج
يزور مطرانية إخميم
للاطمئنان على صحة نيافة الأنبا بساده

زار **الدكتور أيمن عبد المنعم** محافظ سوهاج نيافة **الأنبا بساده** أسقف إخميم وساقلته مساء يوم السبت ٤ فبراير ٢٠١٧م بمقر المطرانية بإخميم، للاطمئنان على صحة نيافته عقب عودته من القاهرة بعد إجراءه عملية جراحية لتغيير مفصل الركبة الأيمن قبل أسبوعين بالقاهرة. وكان **قداسة البابا الأنبا تواضروس** الثاني قد أجرى اتصالًا هاتفيًا بنيافة الأنبا بساده اطمأن خلاله على صحة نيافته، كما زاره عدد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان للغرض ذاته. خالص تمنياتنا لنيافته بالشفاء العاجل.

زيارة سفيري المكسيك وبيرو
للدير الأبيض بسوهاج

في يوم الخميس ٢٦ يناير ٢٠١٧م، قام سفيرا دولتي المكسيك وبيرو، **السيد Aoseoctaviotsupp**، **والسيد Hagoportugal Carbagal**، ترافقهما زوجتاهما، بزيارة لدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (الدير الأبيض الأثري) بمنطقة جبل إدريبا بالجبل الغربي بسوهاج. وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس الدير وعدد من الآباء الرهبان، حيث استمعوا لشرح عن تاريخ الدير وشفيعه القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

أخبار الكنيسة

لقاء العائلة الأرثوذكسية الشرقية بضيافة نيافة الأنبا مارك

في الاثنين ٣٠ يناير ٢٠١٧م، التقى ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة بكنيسة السيدة العذراء مريم ومارمرقس الرسول بشانتيه مالابري، في ضيافة **الأنبا مارك** الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا. وشارك في اللقاء نيافة **المطران قاهان** مطران فرنسا وغرب أوروبا لكنيسة الأرمن الأرثوذكس، **الخوري إيبسكوبوس غريغوريوس** نائب نيافة **المطران قاهان**، **وأبونا يعقوب عايدين** عن السريان الأرثوذكس، بالإضافة إلى آباء الكنيسة القبطية بباريس وشمال فرنسا.

مؤتمرات روحية بإيبارشية نورث كارولينا وكنتاكي

بحضور صاحبي النيافة **الأنبا يوسف** أسقف جنوبي أمريكا **والأنبا بيتر** أسقف شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي، أقامت كنيسة السيدة العذراء مريم نورث كارولينا مؤتمرًا الخدام بدير السيدة العذراء مريم والشهيدة دميانة بولاية چورچيا.

كما أقامت إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي مؤتمرًا لشبابها في الفترة بين ٣ إلى ٥ من فبراير ٢٠١٧م، حول موضوه «اكتساب الفضائل». شارك بالمؤتمر نيافة **الأنبا بيتر** أسقف الإيبارشية، وعدد من الكهنة الذين ألقوا محاضرات حول موضوع المؤتمر.

ندوة عن كتاب تاريخ الكنائس والأديرة بمعرض الكتاب

شارك **القس باسيليوس صبحي** كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، بدعوة من وزارة الثقافة، يوم السبت ٤ فبراير ٢٠١٧م، في ندوة عن كتاب «تاريخ الكنائس والأديرة» في القرن الـ١٢ لأبي المكارم، والتي أُقيمت بالمقهى الثقافي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الـ٤٨. شارك في الندوة أيضًا كلٌ من **دكتور عاطف نجيب** مدير المتحف القبطي بالقاهرة، **والمهندس ماجد الراهب** مدير جمعية المحافظة على التراث المصري، وأدارت الندوة الكاتبة الروائية **الأستاذة سلوى بكر**.

رسالة ماجستير بمعهد الدراسات عن المتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية

تمت يوم السبت ٤ فبراير ٢٠١٧م بمعهد الدراسات القبطية، مناقشة لرسالة الماجستير المُقدَّمة من الباحث **القمص موسى أنسوفيرس القمص يوحنا** كاهن كنيسة مارمرقس ببني صامت، إيبارشية بني مزار، بعنوان «الأعمال الرعوية والكتابات التاريخية واللاهوتية للمتنيح نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية». تكونت لجنة المناقشة من نيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم وأستاذ التاريخ بالمعهد رئيسًا، **والأستاذ الدكتور جمال شحاته** وكيل قسم الاجتماع عضوًا ومشرفًا، **والأستاذ الدكتور إسحق إبراهيم** رئيس قسم التاريخ عضوًا ومشرفًا، **والأستاذ جرجس صالح** وكيل قسم علم اللاهوت عضوًا. هذا وقد حصل الباحث على درجة الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

بمناسبة عيد دخول المسيح الهيكل

لم يدخل سمعان الهيكل إعتباطًا أو محض الصدفة، إنما ذهب منقادًا بروح الله... وأنت أيضًا إن أردت أن تأخذ المسيح وتضمُّه بين ذراعيك وتتأهَّل للانطلاق من السجن جاهد أن يقودك الروح ويدخل بك في هيكل الله. هناك يوجد يسوع، داخل الكنيسة في الهيكل المقام من الحجارة الحيّة.

العلامة أوريجينوس

الآن إذ حمله سمعان الكاهن على ذراعيه ليقدِّمه أمام الله، أدرك أنه ليس هو الذي يقدِّمه، بل سمعان يُقدَّم لله بواسطته. فالابن لا يقدِّمه العبد لأبيه، إنما بالحري الابن يقدِّم العبد لربِّه... الذي ينطلق لله بسلام إنما يُقدَّم تقدِمة للرب!

القديس مار أفرام السرياني

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص موسى آفا مينا

تنيـح عصر يوم الجمعة ٢٧ يناير ٢٠١٧م، **الـراهـب القمص موسى آفا مينا**، وهو من شيوخ برية مريوط وهو أيضًا من باكورة الآباء مؤسسي الدير، بعد أن قضى في الرهبنة ٥٣ عامًا حافظًا لطقوس الكنيسة وأصول الرهبنة. أُقيم راهبًا في ٣ سبتمبر ١٩٦٤م، وسيم قسًا في ١٣ يونيو ١٩٦٥م، ثم قمصًا ٢٠ يناير ١٩٩٦م. وقد دأب الأب المتنيح على صلاة القداس الإلهي بصفة يومية بصوته الروحاني يالشجي المميز حافظًا للألحان بدقة. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا كيرلس آفا مينا** أسقف ورئيس الدير، ولمجمع رهبان الدير، وكل محبيه.

الراهب القمص ديمتري المحرقي
بدير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقاده

رقد في الرب يوم السبت ٢٨ يناير ٢٠١٧م، **الراهـب القمص ديمتري المحرقي**، بعد خدمة حافلة داخل مصر وخارجها. أقيمت صلوات تجنيزه بدير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقاده الذي خدم فيه الراهب الراحل في الفترة الأخيرة، حيث صلى على جثمانه الطاهر نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص ورئيس الدير، ومجمع الرهبان، مع لفيف من الآباء كهنة إيبارشية نقاده. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا بيمن** ولمجمع رهبان الدير ولكل محبيه.

القمص داود وهبه
كاهن كنيسة مارمرقس والأنبا شنوده بحلوان

رقد في الرب يوم الأربعـاء ٢٥ ينايـر ٢٠١٧م، الأب **القمص داود وهبه** كاهن كنيسة الشهيد مارمرقس الرسول والأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمدينة ١٥ مايو، وأُقيمت صلوات التجنيز بكنيسته في اليوم ذاته. وُلِد الأب المتنيح في ١٩٤٤م، وسيم كاهنًا في ١٢ فبراير ١٩٩٣م. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص بطرس منصور
كاهن كنيسة مارجرجس بدشنا

رقد في الرب مساء يوم الجمعة ٣ فبراير ٢٠١٧م بعد صراع قصير مع المرض، **القمص بطرس منصور** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بدشنا، وأُقيمت صباح اليوم التالي صلاة التجنيز بحضور نيافة **الأنبا تكلا** أسقف دشنا، ولفيف من الآباء الكهنة من داخل وخارج الإيبارشية، وجموع غفيرة من الشعب من أنحاء الإيبارشية. يُذكَر أن القمص بطرس وُلد في ١٧ يناير ١٩٥٢م بقرية العزب المصري باسم بشارة منصور. حصل على بكالوريوس التجارة جامعة طنطا في عام ١٩٧٦م. وسيم قسًا في ٢٧ يونيو ١٩٩٩م بيد نيافة الأنبا تكلا، ونال القمصية في ١٢ يوليو ٢٠١٣م. وقد اهتم طوال خدمته الكهنوتية بخدمتي إخوة الرب وذوي الاحتياجات الخاصة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا تكلا ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القس مرقس مؤنس
كاهن كنيسة مارجرجس بالمنيل

رقد في الرب فجر يوم الثلاثاء ٧ فبراير ٢٠١٧م عن عمر يناهز ٤٠ عامًا **القس مرقس مؤنس** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بالمنيل إثر أزمة قلبية مفاجئة بعد حياة كهنوتية قصيرة، واتسمت خدمته بالبذل والحب والعطاء. وُلِد في ١٥ ديسمبر عام ١٩٧٦م، وعُرف عنه منذ صغره بمحبته الشديدة وشغفه بألحان وطقوس الكنيسة، وفي ٢٩ مايو ٢٠١٤م سيم كاهنًا بيد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**. وقد بعث قداسة البابا برسالة عزاء لنيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، ولأسرته الكريمة وشعبه، هذا نصها: «خالص التعزية في نياحة أبونا مرقس مؤنس بعد خدمة قصيرة في الكهنوت، ولكن حياة مثمرة في بذل وتفانٍ.. المسيح يعزيكم جميعًا ويعزي أسرته المباركة وكنيسته التي خدم فيها بأمانه وحب». وقد أُقيمت صلاة التجنيز عصر اليوم ذاته بكنيسة مارجرجس بالمنيل. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوليوس ولمجمع كهنة المنطقة، ولأسرته وكل محبيه.

الصّوم الرُوحي المقبُول

من كتاب «الوسائط الروحية»

لعل البعض يسأل الرب، كما حدث في أيام إشعياء النبي، ويقول: «لماذا صمنا ولم تنظر؟ أذللنا أنفسنا ولم تلاحظ؟» (إش٥٨:٣). ويجيبك الرب كما أجاب أولئك وقال لهم: «أمثل هذا يكون صومًا أختاره؟!» (إش٥٨:٥).

اعلم يا أخي أنه ليس كل صوم مقبولًا أمام الله. فالفريسي الذي كان يصوم يومين في الأسبوع، لم يخرج من الهيكل مبررًا كما خرج العشار (لو١٨:١٢،١٤). وكذلك الصوم البعيد عن التوبة، مثل صوم أولئك الخطاة أيام إرميا النبي الذين قال عنهم الرب «حين يصومون لا أسمع صراخهم، وحين يصعدون محرقة وتقدمة لا أقبلهم» (إر١٤:١١،١٢). وكذلك أيضًا صوم المرائين، الذين يظهرون للناس صائمين (مت٦:١٦-١٨).

فلا تقل إذًا، صمتُ ولم أستفد روحيًا!!

إن حدث ذلك، فربما تكون أصوامك غير روحية. أو أنك تصوم وفي نفس الوقت تحيا في الخطية!! إذًا علينا أن نعرف كيف نصوم؟ وما هو المعنى الحقيقي للصوم؟ وكيف نستفيد منه روحيًا؟

كثير من الناس يهتمون في الصوم بشكلياته، أو أنهم يفهمونه على أنه مجرد الطعام النباتي!! أو أنهم لا يهتمون بالجانب الروحي خلال الصوم!! لهؤلاء أقول: **إن تعريف الصوم من جهة الجسد هو أنه الامتناع عن الطعام فترة معينة من الوقت، يعقبها طعام خال من الدسم الحيواني.**

فهل تمارس هذا الانقطاع عن الطعام والشراب؟ وهل تصل فيه إلى مرحلة الجوع وتحتملها؟

هذا هو التدريب الأول، أعنى الجوع..

لقد قيل عن صوم السيد المسيح إنه «جاع أخيرًا» (مت ٤:٢؛ لو٤:٢). وقال القديس بولس الرسول عن صومه مع زملائه «في جوع وعطش، في أصوام مرارًا كثيرة» (٢كو١١:٢٧). وورد عن صوم القديس بطرس الرسول إنه «جاع كثيرًا واشتهى أن يأكل» (أع١٠:١٠). فهل تختبر الجوع في صومك؟

عندما تجوع تشعر بضعفك، فلا تغترّ بقوتك، بل تلجأ إلى قوة الله لتسندك. وعندما تجوع وتحتمل الجوع، تكتسب فضيلة الاحتمال وضبط النفس. لذلك لا تأكل كلما جعت أثناء الصوم، إنما اصبر واحتمل. وخذ بركة الإحساس بالجوع واحتماله والصبر عليه. وأيضًا عندما تجوع تشعر بألم الفقراء الذين ليس لديهم ما يأكلونه، فتشفق عليهم وتعطيهم.. هذا من جهة فترة الانقطاع في الصوم.

نصيحة أخرى، وهى أن تبعد عما تشتهيه..

تذكر قول دانيال النبي عن صومه «لم آكل طعامًا شهيًا، ولم يدخل فمي لحم ولا خمر» (دا١٠:٣).. أقول ذلك لأن كثيرين يأكلون مشتهيات كثيرة من الطعام النباتي، ويلتذون بها. وبالتالي لا يشعرون حقًا أنهم صائمون، ولا يستفيدون وقتذاك من صومهم، وبخاصة إن كانت لهم أم أو زوجة تتفنن في صنع الطعام «الصيامي»، وتجعله أشهى من الأطعمة الحيوانية!

ولذلك أضع أمامك هنا ملاحظتين في صومك: الأولى أنك لا تطلب أصنافًا معينة تلذّ لك. والثانية أنه لو وضعت أمامك مثل هذه الأصناف المشتهاة - دون أن تطلب - لا تملأ شهوتك منها. خذ قليلًا واترك الباقي، واضبط نفسك. أو اخلط أصنافًا بأصناف، بحيث تفقد حدة حلاوتها ولذة مذاقها..

ليتك تتدرّج في الصوم، حتى تصل ليس فقط إلى الجسد الجائع، بل إلى الجسد الزاهد.

بحيث يزهد جسدك هذه المتع التي تقدمها الأطعمة. إن عنصر المنع يبدأ أولًا. ولكنك حينما تدرب نفسك عليه وتعتاده، حينئذ لا تبذل مجهودًا لتمنع نفسك، لأنك تكون قد زهدت هذا الذي كنت تشتهيه أولًا، وتمنع نفسك عنه. وهذا الزهد في الأطعمة والمشروبات يتطور معك حتى تزهد في ملاذ أخرى كثيرة، مثل متع الحواس مثلًا، شهوات الجسد المتعددة.. وحينئذ يرتفع مستواك الروحي..

ويدخل عنصر المنع في مجالات عديدة.

فكما تتدرب على منع فمك عن الطعام والشراب، تتدرج إلى منع لسانك عن الكلام البطال وعن الأفكار الباطلة والخاطئة. وتمنع قلبك عن كل شعور خاطئ، وعن كل الشهوات والعواطف غير النقية. وتتدرج هكذا من صوم الفم إلى صوم اللسان، إلى صوم الفكر، إلى صوم القلب.

ولا يكون لك فقط جسد صائم، وإنما أيضًا نفس صائمة..

ويصبح الصوم مجرد تعبير عن حالة النقاوة الداخلية التي وصلت إليها. ويكون الصوم عبارة عن فترة روحية تحياها.. وبكثرة الممارسة تتعودها، وتصبح فضائلها بالنسبة إليك هي منهج حياة، أعنى أن ما تستفيده روحيًا أثناء صومك، لا تفقده حينما ينتهي الصوم وتفطر، بل يستمر معك. حقًا إنه قد تغير نوع طعامك، ولكن لم تتغير الفضائل التي اقتنيتها أثناء الصوم..

وهنا نفرق بين الإفطار والتسيب.

لأن كثيرين يضبطون أنفسهم أثناء الصوم. فإذا ما انتهى وحل العيد، يفقدون كل ما قد اقتنوه، ويظنون أن الإفطار يعنى التسيب وعدم ضبط النفس!! لذلك فالإنسان الذي يتخذ الصوم كواسطة روحية، هو الإنسان الذي يحتفظ في قلبه وفي نفسه وفي إرادته، بكل ما قد اقتناه أثناء الصوم فتستمر الفائدة معه. وإن كان الصوم قد ساعده على التخلص من عادة رديئة أو من عادة معينة، لا يعود إلى ذلك مرة أخرى حينما يفطر.

امتزاج الصوم بالفضائل

ولكي يستفيد الإنسان من الصوم، ولكي يدخل إلى روحانية الصوم، ويصير الصوم فضيلة لروحه وليس لجسده فقط: عليه أن يخلط صومه بفضائل معينة تناسب الصوم وتتماشى معه.

***فالصوم لابد أن تصحبه الصلاة.** لماذا؟ لأننا نصوم ليس فقط لكي نقهر الجسد ونستعبده (١كو٩:٢٧)، بل لكي نعطي للروح أيضًا فرصة تتغذى فيها بكل الأغذية الروحية النافعة لها: بالصلاة، والقراءة الروحية، والتأمل، ومحبة الله. وفي قسمة الصوم المقدس في القداس الإلهي نكرر عبارة «بالصوم والصلاة..» ويقينًا أن الروح إذا أخذت غذاءها، تستطيع أن تحمل الجسد أثناء صومه فلا يتعب. وهذا نلاحظه في أسبوع الآلام، إذ لا نشعر أبدًا بثقل الصوم لأن الروح تتغذى خلاله بالقراءات والألحان والذكريات المقدسة. وهكذا نستطيع أن نقول عن الصوم الروحي: إن صوم الجسد، يكون فرصة لغذاء الروح.

والصوم المصحوب بعشرة الله، يتحول إلى متعة روحية، بحيث يشعر الصائم بتعب إن انقطع عن صومه. وهذا ما كان يحدث للآباء المتوحدين والرهبان، الذين أصبح الصوم بالنسبة إليهم غذاء روحيا، يفرح قلوبهم ويقربهم إلى الله.

***الصوم أيضًا لابد أن يرتبط بالتوبة.** لأن المهم في الروحيات هو القلب النقي، وليس مجرد الجسد الجائع. وأيضًا لكي يقبل الله صومنا، ولكي نشعر أننا استفدنا من الصوم. وهكذا يقول لنا الوحي الإلهي في سفر يوئيل «قدسوا صومًا، نادوا باعتكاف» (يؤ٢:١٥). فالصوم إذًا هو فترة مقدسة. وكيف تكون مقدسة بدون توبة؟! وما نحصل عليه من مشاعر التوبة أثناء الصوم، يجب أن يستمر معنا.

***الصوم أيضًا يصحبه التذلل أمام الله.** وهكذا قال داود النبي «أذللت بالصوم نفسي» (مز ٣٥:١٣). وفي صوم أهل نينوى، جلسوا على المسوح والرماد (يون٣). وكما ينسحق الجسد بالصوم، كذلك ينبغي أن تنسحق الروح. ولذلك فإن الأصوام تصحب بالمطانيات. ولا تكتفي فيها بأن ينحني جسدك، إنما تنحني روحك أيضًا، كما قال داود النبي «لصقت بالتراب نفسي» (مز١١٩)، ولم يقل فقط «لصقت بالتراب رأسي».

وفي هذا التذلل، تطلب النفس من الله رحمة، لها ولغيرها. وأيضًا تعترف بخطاياها وتطلب مغفرة. وكما قال يوئيل النبي «مزقوا قلوبكم لا ثيابكم. وارجعوا إلى الرب إلهكم» (يوء٢:١٣).

***الصوم أيضًا تصحبه الصدقة.** فالإنسان الذي يطلب رحمة من الله في فترة الصوم، عليه أن يرحم غيره ويعطيه. وما أجمل ما قاله الرب عن ذلك في سفر إشعياء النبي «أليس هذا صوما أختاره: حل قيود الشر ... أليس أن تكسر للجائع خبزك، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك. إذا رأيت عريانًا أن تكسوه. وأن لا تتغاضى عن لحمك» (إش٥٨:٧).

التلمذة في البرية

عظة الأربعاء ٢٥ يناير ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

في هذه الأيام نحتفل بتذكارات آباء البرية، نحتفل بالقديس الأنبا انطونيوس أب جميع الرهبان، ونحتفل بالقديسين مكسيموس ودماديوس، وقبلهم بالقديسه دميانه والأربعين عذراء، ونحتفل لاحقًا بعيد القديس الأنبا بولا أول السواح؛ فكأنها فتره ممتلئة بتذكارات آباء أسسوا الحياه الرهبانية في التاريخ المصري، ومن مصر انطلقت حياة الرهبنة والأديرة لكل العالم.

أريد أن أتأمل معكم اليوم في موضوع من الموضوعات الجميلة، وهو التلمذة في البرية والتلمذة على البرية، هما موضوعان ولكنهما مرتبطان. التلمذة في البرية يُقصد بها الذين يسكنون في البراري، الآباء الرهبان والأمهات الراهبات. والتلمذه على البرية هي للزائرين الذين يزورون البراري والأديرة من وقت لآخر.

التلمذة هي أحد الموضوعات الأساسية في حياتنا كلنا، فيجب أن يكون الإنسان على الدوام تلميذًا. شعور الإنسان أنه تلميذ مهما كبر ومهما احتل من مسؤليات، هو أحد ملامح حياه الاتضاع في مسيره الحياة. يوم أن يقطع الإنسان علاقته مع التلمذة ويشعر أنه وصل إلى المعرفة الكاملة، فهذه كارثة. حياة التلمذة ضرورية لجميعنا في أي مكان وفي أيّة مسؤلية.

التلمذة تعني أن الإنسان له فكر واضح، وهو يتتلمذ لكي يضيف لحياته باستمرار. كما أن التلمذة تحتاج أن البيئة التي يتعلم فيها الإنسان تكون بيئة أمينة، بمعنى أن يتعلم من معلم جيد ومن وسط جيد ومجتمع جيد. والإنسان حين يتتلمذ فهو يتعلم باستخدام حواسه كلها.

وتوجد نوعيات كثيرة من التلمذة في حياتنا اليومية، فمثلًا هناك التلمذة الدراسية حيث يتعلم الإنسان في فصل دراسي في مدرسة أو جامعة. وهناك التلمذة المجتمعية في المجتمع الذي تحيا وتعمل فيه. وتوجد التلمذة الديرية داخل الأديرة من خلال الآباء الكبار في الدير. وهناك التلمذة الكتابية، أن يتتلمذ الإنسان على الكتاب المقدس أو أقوال الآباء أو مفسري الكتاب المقدس. والتلمذة الأسرية على يد الأسرة الصغيرة أو العائلة الكبيرة. وتوجد تلمذة حياتية، حيث يتعلم الإنسان من مدرسة الحياة.

التلمذة في البرية يحكمها عده مبادئ أساسية...

أول مبدأ في حياه التلمذة في البرية هو المسيح أولًا، ولو غاب هذا المبدأ عن الراهب فهو يفقد كل شيء. وفي بعض كتب الآباء يسمونها **فضيلة العين الواحدة**. التلمذة الصادقة في الحياة الديرية تحتاج فضيلة العين الواحدة، كأن الإنسان لا يملك إلّا عينًا واحدة لا ترى إلّا صورة واحدة هي صورة المسيح فقط. لذلك من يسكن في البرية إن لم يجعل المسيح هو مشتهاه ولا يتمتع بهذه العشرة أو الأساس الذي يبني حياه التلمذة في الدير.

المبدأ الثاني الذي يحكم التلمذة في البرية هو نذور الرهبنة: نذور الرهبانية الثلاثة المعروفة هي الفقر الاختياري والطاعة الكاملة وحياه التبتل. هذه النذور الثلاثة هي قوام التلمذة في الرهبنة، بل هي التي تبني كيان الحياة الرهبانية.

المبدأ الثالث أن الذي يطلب الدير، يطلب حياه تلمذة: وهو يختار هذه الحياة اختيارًا راديًا، وهذا الاختيار الإرادي ينحصر في ثلاث نقاط رئيسية: **دير، وأب وإخوة** (أو: دير وأم وأخوات)، ما معنى هذا؟

١) **دير**: أي كيان ونظام، كما تشرحه مثلًا مثلا قوانين الأنبا باخوميوس أب الشركة، وكتابات القديس أنطونيوس، أو عظات أو ميامر الآباء مثل القديس مكاريوس الكبير؛ فطل هذه تشرح لنا نماذج الدير، أي الكيان والنظام.

٢) **أب أو أم**: أي أبوة وبنوة، حب يربط بين أب الدير ولرهبان، فمن يدخل الدير كأنه اختار أب الدير ليكون أباه.

٣) **إخوه أو أخوات**: حين يترهب شاب (أو فتاة)، يصير مجمع الدير هم عائلته. ولكي تنمو حياة التلمذة فهي تحتاج البيئه الخصبة، الكيان والنظام، الأبوة والبنوة والحب، وتحتاج أيضًا التعاون والسند من الإخوة الموجودين في الدير.

كل هذا يا أحبائي بشكّل معالم حياه التلمذة التي هي أساس المسيحية، فالسيد المسيح أول عمل عمله أنه اختار تلاميذ، ووضع اول كيان للمسيحية باختياره ١٢ تلميذًا ثم ٧٠ رسولًا وأخيرًا بولس الرسول.

الوجه الآخر التلمذة على البرية وهو لمن يزورون الأديرة. حين تزرو الدير فليس الهدف من الزيارة هة مشاهدة آثار أو مبانٍ قديمة، ولكن الهدف الرئيسي لزيارة الدير هو أن نتعلم من الدير، الذي هو خزانة الروح في البرية. وهذه التلمذة على البرية متاحة لكل أحد لكل إنسان، ولها خمسة محاور هي:

١) **زيارة الأديرة ليست نزهة: الأديرة** مواضع من القرون الأولى مُشبَّعة بالصلوات، تصور أنك حينما تزور كنيسة دير موجودة من القرن الرابع، كم من صلوات ترددت بين جنباتها، وبخورًا رُفِع فيها، وتسابيح ومدائح تم ترتيلها... لذلك وأنت تزور مواضع مقدسة فهي ليست زيارة لمعالم سياحية، حتى وإن كانت آثارًا لكنها آثار مقدسة.

٢) **الجلسات الروحية**: وأقصد بالجلسات الروحية ما يتعلمه الشباب في بيوت الخلوة، وما يتعلمه الزائرون من مسئولي الزيارات في الأديرة. ومن ضمن ما رأيت خارج مصر في بعض الأديرة في قبرص وروسيا أن الأب الذي يُختار لاستقبال الزوار يكون من أكبر رهبان الدير لكي يستطيع تقديم المشورة للزائرين. يتتلمذ الإنسان على البرية من خلال هذه الجلسات الروحية، ومن خلال مقابلة المسئول عن الزيارات، وطلب المشورة من المختبرين في البرية.

٣) **الصلوات**: أن أشترك في الصلاة في الدير في خشوع وهدوء وصمت، كما يليق بمواضع مقدسة عاشت فيها أجيال وأجيال من القديسين. طبيعه وروح القداس في كنيسة في البرية لها طعم آخر مختلف عن الكنائس في العالم. لابد أن أنبهكم أن سائر الأعمال في الأديرة هي أعمال جانبية، لكن العمل الرئيسي هو الصلوات. الصلوات في الأديرة تُعتبر سندًا قويًا لخدمة الكنيسة. الكنيسة تخدم في العالم، والأديرة تسندها بروح الصلاة المرفوعة دائمًا.

٤) **الاختبارات الروحية**: مما لا شك فيه أن ساكني البرية عندهم اختبارات روحية جميلة، أحيانًا الاختبارات الروحية لا بكون بالكلام، مثلما جاء في سيره الأنبا انطونيوس حين زاره الآباء الرهبان زأخذوا يسألونه، بينما أحدهم ظل صامتًا طول الجلسة، فداعبه الأنبا انطونيوس أن لماذا لم يسأل مثلهم، فأجاب وقال: «يكفيني النظر إلى وجهك يا أبي»، فالشبع ليس دائمًا بالكلام. فلا يصح أن يتبادل الرهبان أخبار العالم ومشاكله، وأحيانًا بعض الزائرين للدير ويعرفون راهبًا ما، فيقابلونه ويملأون أذنيه بما لا يفيد، وقد يقدموا له هدية غير نافعة بل وقد تكون مفسدة لحياة الرهبان، لذلك يحتاج الإنسان أن يكون واعيًا إذا قدم شيئًا إذا كان ينساب حياة الرهبان أم لا، فالعلمانيون لهم دور في حفظ نقاوة رهبنة الرهبان والراهبات.

٥) **الكتابات**: بلا شك صفاء الجو والبعد عن كل هم يمكّن الراهب أن يكون منتجًا، ليس للأمور المادية، لكن الأمور الروحية والكتابات والتأملات والمخطوطات والترجمات، وهي بلا شك أمور نافعة لكل العالم ومن الممكن أن نتتلمذ عليها. ولا تنسوا أن أشهر جامعات العالم (أكسفورد وكيمبردج) كانت أصلًا أديرة!

الخلاصة أن التلمذة على البرية شيء يفيدنا جميعًا، أن نتعلم من خزانة الروح، ومن خبرة البرية، من خلال الزيارات أو الجلسات أو الصلوات أو الاختبارات أو الكتابات. يعطينا مسيحنا أن نكون بالحقيقة تلاميذ في حقل الكنيسة، ويعطينا حياة التلمذة في البرية وحياة التلمذة على البرية.

نيافة الأنبا خوميس
مطران البحيرة ومطاريح ومشال افريقيا

يَفْقِدُونَ نِعْمَتَهُمْ

metropolitanpakhom@yahoo.com

احتفلنا منذ أيام قليلة بصوم أهل نينوى الذي يحكي عنه سفر يونان النبي، والسفر يتحدث عن توبة أهل السفينة وتوبة أهل نينوى، وتوبة يونان النبي نفسه؛ فالسفر غني بمراحم الله الواسعة. ولكن في تذكار هذه الأيام تحضرني كلمات قليلة صلّى بها يونان النبي وهو في جوف الحوت، وهي تحمل لنا معاني روحية نافعة. تقول كلمات هذه الصلاة: «الذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةً يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ» (يونان ٢:٨). ما هي هذه الأباطيل الكاذبة؟ وما هي النعم التي يمكن أن نفقدها؟

لا شك أن الرب يمنحنا الكثير من النعم الروحية، كنعمة الأسرار السبعة، ونعمة الفرح والسلام، ونعمة الخدمة الروحية، ونعمة الالتصاق بالرب في عشرة داخلية... الخ. لكننا كثيرًا ما نراعي أمورًا باطلة تجعلنا نفقد هذه النعم الروحية.

ففي جنة عدن كان آدم وامرأته هناك، لكنهم اشتهوا أن يصيروا كمثل الله كما أغوتهم الحية، ففقدوا نعمة الوجود في حضرة الله. وكذلك فعل قايين عندما غار غيرة مرة من قبول ذبيحة أخيه هابيل، فانقلب عليه وقتله، ففقد نعمته وشعر أنه مطرود من أمام وجه الرب. وكذلك كان شعب إسرائيل الخارج من أرض العبودية بعد أن نالوا نعمة الخروج لعبادة الرب، إذ تذكروا خيرات أرض مصر واشتهوا طعام العبودية، ففقدوا نعمة الدعوة للسكنى في أرض تفيض لبنًا وعسلًا.

وكثيرًا ما نسلك نحن نفس الطريق ونراعي أباطيل كاذبة!

١- نراعي أباطيل كاذبة عندما نلتمس لأنفسنا المبررات لقبول الخطية فنصير عبيدًا لها. فكثيرًا ما نبرّر لأنفسنا الخطأ ونحتج بالظروف المحيطة، فنبيح لأنفسنا السقوط ونعيش عبيدًا لعادات وخطايا، كشرب الخمر وإدمان المخدرات، بحجة ما نقابل من ضيقات وآلام. ولكن يوسف الصديق لم يقبل من نفسة مبرّرات تبيح له الخطأ حتى وهو غريب في أرض العبودية، لذلك لم يفقد نعمته بل صار رئيسًا ومدبّرًا لمصر كلها.

٢- نراعي أباطيل كاذبة عندما نفسّر المفاهيم الروحية والإنسانية بطرق ملتوية. فيتحدث العالم عن مفاهيم الحرية والحب والسلام، وبسببها نبيح لأنفسنا انحرافات وخطايا وشذوذًا بدعوى الحرية، وننحرف عن مفهوم الحب الحقيقي فنغتصب الآخرين وننتهك على حريتهم، ونفسّر السلام بمفاهيمنا الخاصة فنفقد سلامة مجتمعاتنا.. وبهذا نفقد كثير من النعم. ويقف أمامنا القديس أغسطينوس الذي لم يقبل انحراف الخطية بعد توبته، بل رفض أن يرجع لعلاقاته الأثيمة التي صنعها في الظلمة بدعوى الحرية.

٣- نراعي أباطيل كاذبة عندما نتوقف أمام ضعفنا الشخصي ونتناسى نعمة الله التي تسند. فهكذا اعتذر إرميا عن دعوته بحجة أنه ولد، ولكن الرب لم يقبل رفضه. وكذلك خاف إشعياء عندما رأى مجد الرب ونظر إلى ضعفه، ولكن الرب جعل أحد السارافيم مس شفتيه بجمرة لتطهر شفتاه. وهكذا لم يقبل الرب أن يفقد خدامه نعمة الخدمة بسبب ضعفهم، فنعمته تسند وتبرّر لنكمل دعوتنا.

٤- نراعي أباطيل كاذبة عندما لا نحرس أبواب حواسنا من نظر وسمع... الخ. فهكذا سقط داود في الخطية عندما سمح لعينيه أن تنظرا دون ضابط، وهكذا سقط وفقد نعمته إلى أن أدرك خطيته وتاب.

لذلك في فترة هذا الصوم، احرص أن تكتشف ما هي الأباطيل الكاذبة التي تراعيها، وبسببها تفقد شركتك مع الرب، واحرص أن ترفضها.. في هذا الوقت سوف تسندك نعمة الله، وستجد الرب يجدّد لك دعوته من جديد.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والبراري

الثَّلاثُ لَيَالٍ

demiana@demiana.org

يتساءل البعض لماذا قال السيد المسيح «لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ **فِي قَلْبِ الأَرْضِ** ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ» (مت١٢:٤٠). مع أن السيد المسيح قد وُضِع جسده في القبر قبل غروب يوم الجمعة، وقام باكرًا جدًا في فجر يوم الأحد. وبهذا يكون قد وُضِع جسده في القبر جزءًا من يوم الجمعة، وطوال يوم السبت، وجزءًا صغير من يوم الأحد، والليل الكامل ما بين الجمعة والسبت، والليل الكامل ما بين السبت وبداية نهار الأحد. أي ثلاثة أيام وليلتين فقط. ولكن إذا دققنا في حديث السيد المسيح نجد أنه لم يقل أنه يكون «في القبر» أو «في باطن القبر»، بل قال «**في باطن الأرض**».

ونعود إلى أحداث الصلب فنجد أن المسيح قد عُلّق على الصليب في الساعة السادسة وسلّم الروح في يدي الآب في الساعة التاسعة من نهار الجمعة. وبعدها تم إنزال جسده من على الصليب. وقد تم إدخال خشبة الصليب في فتحة جبل الجلجثة في الساعة السادسة هو مسمّر عليها. وكانت دماء السيد المسيح تنزل من تسمير اليدين والقدمين. وكان السيد يرتكز على مسمار القدمين ليحمل جسمه المقدس إلى أعلى ليتمكن من التنفس، وهو معلق من يديه الطاهرتين، وصدره مشدود ولا يسمح بالتنفس. وهذا الأمر كان يتكرر على الأقل خمس عشرة مرة في الدقيقة كما هو مُسجَّل علميًا وطبيًا، ولمدة ثلاث ساعات أي (١٥×٦٠×٣=٢٧٠٠) ألفين وسبعمائة مرة؛ حتى سلّم روحه الطاهر في يدي الآب. وكان الدم ينزف بغزارة من تسمير القدمين وينزلق على قائمة الصليب ويدخل في فتحة الجلجثة **في باطن الأرض**.

ويقول الإنجيل المقدس في وصف واقعة الصلب «وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ» (مت٢٧:٤٥). **فهذه هي الليلة الثالثة التي يتساءل البعض عنها؛ إذ كان دم ابن الإنسان قد دخل إلى الأرض طوال هذه الساعات الثلاث**، إلى جوار ما قد يكون قد دخل في نفس الفتحة بعد طعن جنبه المقدس بالحربة كما ذكر القديس يوحنا الإنجيلي «لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ» (يو١٩:٣٣-٣٥).

وربما يعترض البعض بأن نحسب ظلمة الثلاث ساعات ليلة. ولكن لدينا أدلة في الكتاب المقدس على أن اليوم أو الليلة لا يُحسب بعدد الساعات؛ فمثلًا الجزء من يوم الجمعة، والجزء من يوم الأحد احتسبناهما يومين. ولكن هناك دليل عجيب جدًا وهو يوم يشوع الطويل الذي استمر ضعف طول اليوم العادي. وقد ورد ذلك في سفر يشوع كما يلي: «حِينَئِذٍ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّبِّ...: يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيَّلُونَ. فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ... فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ **نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ**» (يش١٠:١٢ و١٣). وبهذا كان يوم يشوع الطويل نحو ٤٢ ساعة وحُسب يومًا بغض النظر عن عدد الساعات. **وبهذا يكون السيد المسيح قد ظل في باطن الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال إلى أن قام من الأموات كما قال بفمه الصادق القدوس.**

بَيْنَ يُونَان والسَّيِّد المسيح

anbabenyamin@hotmail.com

كان يونان النبي رمزًا واضحًا للسيد المسيح مع وجود أوجه شبه وأوجه اختلاف.. كيف ذلك؟

١) كلاهما نزل: فكما نزل يونان إلى جوف الحوت نزل السيد المسيح إلى القبر متمِّمًا قصد الآب، ويقول القديس جيروم: «نزل الرب في تجسده وموته لأجلنا، فاتضع لكي نصعد نحن في أمانٍ وثقةٍ إلى العُلا، والقديس يعقوب السروجي يقول: «من رأي رجلًا نزل إلى الحوت مثل يونان؟!».. وكما كان يونان غريبًا في الحوت وسط المياه والأسماك، هكذا كان الرب غريبًا في عالم الموت إذ هو الله الذي لا يموت. والقديس كيرلس الأورشليمي يقول: «إن كان يونان قد أُلقي في بطن الحوت، فالرب نزل بإرادته إلى الموت». والقديس أمبروسيوس يقول: «أهل نينوى تمتعوا بيونان الكازر المنطلق من الحوت، أمّا نحن فتمتعنا بيونان الجديد القادر أن يطلقنا من أعماق الهاوية ويدخلنا إلى الملكوت السماوي، وهو أعظم من يونان».

٢) كلاهما تعرض للغضب الإلهي: يونان نتيجة معصيته لله، والسيد المسيح لتحمله نتيجة معصيتنا، ولكن بآلامهما حَلَّ الرضى الإلهي.. ويقول القديس جيروم: «أظهر الرب غضبه حين كان يونان هاربًا، وحين دخل يونان إلى الحوت خلصت السفينة والملاحون، وكان قبر يونان في الحوت مثالًا لقبر المسيح». ويقول السروجي: «ميّتان صارا سببًا لحياة العالم: يونان لنينوى، والسيد المسيح لجميع الأرض».

لقد غطس يونان فأنقذ نينوى، وغطس الرب فانتشل آدم من الهاوية وكل بنيه..

٣) كلاهما صلى في آلامه: يونان صلى بعمق في جوف الحوت، والرب صلى في جثسيماني وعلى الصليب، والسروجي يقول: «أين نظرتم مقبورًا يصلي إلّا يونان، ومقتولًا يُحيي الموتى إلا الرب يسوع؟ مَنْ صلى تحت الأرض إلا يونان، ومَنْ كَلَّمَ الآب في آلامه إلّا الابن الكلمة المتجسد؟». وذهبي الفم يقول: «ليتنا نهتم برب المكان وليس بالمكان.. هكذا فعل [يونان] في جوف الحوت». والقديس جيروم يقول: المزمور يقول: «غرقتُ في حمأةٍ عميقة وليس معزٍّ – دَخَلْتُ إلى الأعماق في المياة والسيل غمرني. هكذا يونان صار في مياه إذ جُرّب تجربة شديدة فصلى».

٤) كلاهما طُرد من أمام عيني الرب: كما في (يون٢:٤) « فقُلتُ: قد طُرِدتُ مِنْ أمامِ عَينَيكَ. ولكنني أعودُ أنظُرُ إلَى هَيكلِ قُدسِكَ». وهذه نبوة عن السيد المسيح إذ حَوَّلَ الآب وجهه عنه كما قال إشعياء النبي، كما جاء «صار الرب كمن هو في موقف يونان مطرودًا، حتى يرفع البشرية لتكون معه في ملكوته، فلقد جازت التجربة فوق المخلص إذ لا يوجد مَنْ يحتمل كل التجارب التي اجتازها الرب فاحتمل ليفديهم» (القديس جيروم). ويؤكد القديس كيرلس: «فقد حمل السيد المسيح كل أحكام الله ضدنا ليوفي كل دين، وبهذا ظهر السيد المسيح كمطرود من أمام عيني الرب مع أنه الشفيع لكل شعبه».

٥ – كلاهما كان دمًا بريئًا: هكذا قال البحارة: «لا تجعَلْ علَينا دَمًا بَريئًا، لأنَّكَ يا رَبُّ فعَلتَ كما شِئتَ» (يون١:١٤). وكان يونان رمزًا للسيد المسيح الذي لم يُدَن بل برّأه الجميع، ولكنه حمل خطايا العالم. ويؤكد القديس جيروم بقوله: «بينما لا يودّ البحارة موت يونان لأنه دم بريء، كذلك قيل عنه من فم بيلاطس: لم أجد فيه عِلَّة واحدة».

مَتَى صَنَعْتَ صَدَقَة فَلَا تُصَوِّت قُدَّامَكَ بالبُوق

bishopserapion@lacopts.com

السيد المسيح في الموعظة على الجبل يحدثنا عن عمل الرحمة وتقديم الصدقة بالكلمات التالية «احتَرِزوا مِنْ أنْ تصنَعوا صَدَقَتَكُمْ قُدّامَ النّاسِ لكَيْ يَنظُروكُمْ، وإلّا فليس لكُمْ أجرٌ عِندَ أبيكُمُ الّذي في السماواتِ. فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ قُدّامَكَ بالبوقِ، كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامعِ وفي الأزِقَّةِ، لكَيْ يُمَجَّدوا مِنَ النّاسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! وأمّا أنتَ فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُعَرِّفْ شِمالَكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ، لكَيْ تكونَ صَدَقَتُكَ في الخَفاءِ. فأبوكَ الّذي يَرَى في الخَفاءِ هو يُجازيكَ عَلانيَةً» (مت٦:١-٤).

علينا أن نلاحظ الآتي...

١- ليس كل عمل رحمة وتقديم صدقة مقبول أمام الله، فالذي يقدم صدقة لينال شهرة أمام الناس ينال أجره من الناس. السيد المسيح ذكر فئة من فاعلي الخير سمّاهم بالمرائين لأنهم يصنعون الخير لكي يُمجَّدوا من الناس (مت٦:٢). علينا أن ننقّي دوافعنا عندما نعمل عمل الرحمة. في عصرنا الحديث البديل للبوق هو الإعلام، سواء وسائل الإعلام مثل الصحافة والتليفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي. فعندما يحدث حدث تهتم به وسائل الإعلام وتسارع كثير من الهيئات والأفراد للمساعدة: البعض منهم بهدف المساعدة، والبعض يهدف الدعاية، والبعض الأمران معًا. يمكنك أن تزور مريضًا في هدوء، وممكن أن تزور مريضًا مصاحَبًا بوسائل الإعلام. يمكنك زيارة مريض بدون تصوير، وم ن الممكن أن تزوره وتضع صورة زيارتك له على الفيس بوك أو إنستجرام أو غيرها. ممكن أن تساعد طفلًا فقيرًا بدون إعلان، وممكن أن تساعد طفلًا فقيرًا مع نشر صورته أو إظهارها لمحبيك، وتخدع نفسك أنك تشجع الآخرين على التمثُّل بك، ولكن عليك أن تفحص قلبك من الداخل. أخطر ما يهدّد عمل الخير اليوم هو الخلط بين عمل الخير، والدعاية واستغلال عمل الخير للمجد الشخصي.

كثيرون يبحثون عن وضع اجتماعي لهم من خلال مساعدة الفقراء والمحتاجين، لذلك نجد عندما يقع حدث تهتم به وسائل الإعلام، يسرع الكثيرون للمساهمة ويخفّ الحماس عندما يخفّ الاهتمام الإعلامي.

٢- السيد المسيح تكلم عن الأجر عن عمل الخير، وفرّق بين نوعين من الأجر: الأجر من الآب السمائي وهذا محفوظ للذين يعملون عمل الخير في الخفاء ولا يسعون أن ينالوا مديح الناس؛ والأجر من الناس وهذا يناله من يفعلون الخير لكي يُمجَّدوا من الناس، هؤلاء لهم أجر ولكن ليس من الآب السمائي بل من الناس، لأن هدفهم أن ينالوا المجد من الناس.

كثيرون يستخدمون الفقراء وخاصة الأطفال كمادة إعلامية خصبة بها ينالون المديح والمكسب المادي. كثيرون يستخدمون وسائل الإعلام بنجاح للدعاية لعملهم الخيري، بل وصاروا نماذج اجتماعية متميزة في العمل الخيري! هؤلاء جميعًا نالوا أجرهم من الناس، شهرة ومكانة اجتماعية وهيئات تجمع الملايين، ولكن «ليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات» (مت٦:١). أن أردت مجدًا من الناس فسوف تناله، ولكنه مجد مؤقت، مجد رخيص. ولكن إن أردت المجد الأبدي، فستحتاج لجهاد مع النفس، وتحتاج لمراجعة حياتك، وتحتاج لعمل الخير في الخفاء، وهو الطريق الصعب ولكنه الطريق الأفضل.

لنحرص أن نعمل الخير للمجد الأبدي وليس المجد الوقتي، والرب يبارك عطاياكم ويهبكم الأجر السمائي.

نيافة الأنبا مقار
أسقف مركز المرقسية للعلوم وتنمية الموارد

الشركة «كينونيا»

baramosym@gmail.com

١- في المعنى اللغوي هو اشتراك مجموعة من البشر معًا في شيء واحد، هكذا أُستُخدِمت الكلمة للتعبير عن سر الإفخارستيا المقدس «كأسُ البَرَكةِ الّتي نُبارِكُها، أليستْ هي شَرِكةَ دَمِ المَسيحِ؟ الخُبزُ الّذي نكسِرُهُ، أليس هو شَرِكةَ جَسَدِ المَسيحِ؟ فإنّنا نَحنُ الكَثيرينَ خُبزٌ واحِدٌ، جَسَدٌ واحِدٌ، لأنّنا جميعَنا نَشتَرِكُ في الخُبزِ الواحِدِ» (١كو ١٠:١٦-١٧).

٢- هو أيضًا يعبّر عن الحياة المشتركة التي بدأت مع الرسل « وكانوا يواظِبونَ علَى تعليمِ الرُّسُلِ، والشَّرِكةِ، وكسرِ الخُبزِ، والصَّلَواتِ... وجميعُ الّذينَ آمَنوا كانوا مَعًا، وكانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ مُشتَرَكًا» (أع٢:٤٢-٤٤).

٣- لنا شركة بعضنا مع بعض كمؤمنين ولكن إن سلكنا في النور «ولكن إنْ سلكنا في النّورِ كما هو في النّورِ، فلَنا شَرِكةٌ بَعضِنا مع بَعضٍ» (١يو ١:٧)، لذلك يحذّرنا بولس الرسول من أن نشترك في الظلمة «ولا تشتَرِكوا في أعمالِ الظُّلمَةِ غَيرِ المُثمِرَةِ بل بالحَريّ وبّخوها» (أف٥:١١)، لكنه يحثّنا أن نشترك في آلام الرب يسوع «لأعرِفَهُ، وقوّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ» (في٣:١٠)، لكي يتحول إيماننا إلى أفعال «لكَيْ تكونَ شَرِكةُ إيمانِكَ فعّالَةً في مَعرِفَةِ كُلّ الصَّلاحِ الّذي فيكُم لأجلِ المَسيحِ يَسوعَ» (فل ٦).

٤- وهو يعبّر أيضًا عن الشركة الإلهية «لكَيْ يكونَ لكُمْ أيضًا شَرِكةٌ معنا. وأمّا شَرِكَتُنا نَحنُ فهي مع الآبِ ومَعَ ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ» (١يو ١:٣) بالروح القدس (في٢:١؛ ٢كو١٣:١٤)، فالآب هو الذي دعانا لشركة ابنه يسوع المسيح (١كو ١:٩) بنعمة روحه القدوس.

٥- وقد عبّر الرب يسوع نفسه عن هذه الشركة في مَثَل الكرمة والأغصان «أنا الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ. الّذي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقدِرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا» (يو١٥:٥)، فالثبات في الكرمة هو الحياة كما يحق لإنجيل المسيح.

٦- أمّا بولس الرسول فقد شبّه حياة الشركة بالجسد الواحد «هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ» (رو١٢:٥) حيث المعمودية بالماء والروح صيّرتنا أعضاء في جسد المسيح «لأنَّنا جميعَنا بروحٍ واحِدٍ أيضًا اعتَمَدنا إلَى جَسَدٍ واحِدٍ... وجميعُنا سُقينا روحًا واحِدًا» (١كو١٢:١٣) حيث المسيح هو الرأس (كو١:١٨).

٧- وعندما بدأت الرهبنة بالقديس أنبا أنطونيوس كانت في بدايتها توحُّدية، ولكن كان هناك شركة صلوات كل يوم سبت وأحد، ولكن الأنبا باخوميوس لُقِّب بأب الشركة لأنه جعل الحياة اليومية مشتركة في الصلوات والعمل، وهو النظام الذي انتشر في العالم كله.

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/ شيكاغو

أدوية فعّالة ضدّ الكبرياء

fryohanna@hotmail.com

لقد فهمَ القدّيسون خطورة مرض الكبرياء، واختبروا كيف يساعدنا اللهُ محبّ البشر بأدوية فعّالة لمقاومة هذا المرض المُميت.

تعالوا نتأمّل بعضًا من أقوالهم وخبراتهم الروحيّة، شاكرين الله على اهتمامه الكبير بنا..!

من أقوال القديس موسى الأسود:

*** لنتحمَّل السّبّ والتعيير لنتخلّص من الكبرياء.**

*** إذا تَقَبّل الإنسانُ الزَّجرَ والتوبيخ، فإنّ ذلك يولِّد له التواضُع.**

من أقوال القديس تيموثاوس:

*** إذا أكرمك الناس فخَف جدًّا.. اهرب من كرامة الكثيرين، لئلاّ يغرّقوا مركبك..!**

من أقوال القديس مار إسحق السرياني:

*** يتقدَّم أمراض الخطيَّة جميعًا: الاعتداد بالنفس ومحبّة الذات.**

*** الذي يحبّ الكرامة لا يستطيع أن ينجو من علل الهوان (أمراض الخطيّة).**

*** الذي قد أُصيبَ بحبّ المديح والكرامة من الناس، ليس لجُرحِهِ شفاء، حتّى لو كان مُعلِّمًا لكثيرين..**

*** إن كُنتَ مُحبًّا للتواضُع فلا تكُن مُحبًّا للزينة، لأن الإنسان الذي يحبّ الزينة لا يقدر أن يحتمل الازدراء، ولا يُسرِع إلى ممارسة الأعمال الحقيرة، ويصعُب عليه جدًّا أن يخضع لمَن هو أقلّ منه، بل يخجل من ذلك..**

*** من الأحزان يتولَّد الاتضاع، وبالاتضاع تُعطى المواهب. فالمواهب لا تُعطى إذا للأعمال ولا للأحزان بل تُعطى بسبب الاتضاع المتولّد منها.**

*** كل أمر يفتخر به الإنسان يسمح الله بتغييره ليتواضَع.**

*** يستحيل أن يترك الله قلبًا مُنسَحِقًا بدون عزاء.**

*** حقًّا، يا رب، أنّك لا تكُفّ عن تذليلنا بشتّى التجارب والأتعاب إلى أن تتّضع نفوسنا..!**

من أقوال القديس الأنبا باخوميوس:

*** إن افترى عليك أحدٌ فلا تفتر عليه أنت، بل افرح واشكر الله.**

*** لا تحزن إذا افترى الناس عليك، بل بالحريّ احزن إذا أخطأت إلى الله.**

*** إذا تُوُبِّخَ أحدنا من أحد إخوانه، ولم يَقبَل بل حقد عليه، فقد اغتالت الشياطين نفسه.. ولستُ أقول ذلك فقط بل وإن لم تعتبره كطبيب مُعالِج فقد ظلمتَ نفسَك.. ألَسْتَ تَعلَم أنّه قد نظَّف أوساخَك؟ الطبيعي هو أن تشكره كطبيب أرسله المسيح إليك.. ينبغي أن تعترف بالفضل لذلك الأخ لأنك به عرفت مرضك القاتل (الكبرياء) فعليك أن تَقْبَل توبيخَه مثل دواءٍ شافٍ مُرسَل من عند يسوع المسيح.. ولو أنّك لم تشكره وقاومته فكأنّك تقول ليسوع المسيح: «لستُ أريد أن تشفيني، ولا أشاء أن أقبل شيئًا من أدويتك».**

*** الأحزان هي مكاوي يسوع، فمَن أراد أن يَبرَأ من أسقامه يلزمه حتمًا أن يصبر على ما يأتي عليه من الطبيب.. فمكوى يسوع هو ذاك الذي يهينك؛ لأنّه إن كان يشتمك إلاّ أنّه يريحك ويخلّصك من المجد الباطل. ودواء يسوع المُنقّي هو مَن يرذلك ويوبّخك؛ لأنّه يريحك من التراخي ومحبّة العالم.. أمّا إذا لم تحتمل شُرب الأدوية، فأنت تظلِم نفسَك وحدَك..!**

*** المريض ليس من طبيعته أن يستلذّ الكَيّ أو البتر أو شُرب الأدوية المُرّة، بل الطبيعي أن يتعب من هذا، ولكن لإيقانه أنّه بلا علاج لن يحصل على الشِّفاء، فإنّه يسلِّم ذاته للطبيب عالِمًا أنّه بالأدوية المُرّة تتخلّص النفس من الشوائب الضّارة الرديئة..!**

من أقوال القمّص بيشوي كامل:

*** الضّيقات هي عمليّة تجميل، يجريها الربّ في نفوسنا، لتصير عروسًا لائقةً بعُرسِهِ المبارك..**

عناية الله في سفر يونان

القس بنيامين المحروقي
f.beniamen@gmail.com

عمل العناية الإلهية هو اهتمام الله المتواصل بجميع مخلوقاته ليحفظها ويُوَجِّهَها إلى الغاية التي وُجِدَت من أجلها، توجيهًا يتّفق وطبيعتها، **فتسيّر المخلوقات غير العاقلة جبريًا، هكذا استخدم الله:**

– **الرياح:** «فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ» (يون١: ٤).

– **الحوت:** «أَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ» (يون١: ١٧).

– **اليقطينة (نوع من النباتات القرعية):** «فَأَعَدَّ الرَّبُّ الإِلَهُ يَقْطِينَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ» (يون٤: ٦).

– **والدودة:** «ثُمَّ أَعَدَّ اللهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْغَدِ فَضَرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَيَبِسَتْ» (يون٤: ٧).

ويُوجِّه المخلوق العاقل مُحترمًا حرّيته، معطيًا له وصاياه، هكذا استخدم الله:

– **الملاّحون:** فأعلن لهم ذاته من خلال قدرته المطلقة على الطبيعة ومن خلال كرازة يونان: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ» (يون١: ٩)، فصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ كما ذبحوا ذبيحة ونذروا نذرًا (يون١: ١٤، ١٦).

– **أهل نينوى:** بمناداة يونان، تابوا ونادوا بصوم ولبسوا المسوح.

– **يونان:** قدم الله له عظات عديدة، الرياح، الحوت، اليقطنية.

استخدم الله يونان النبي في كرازته لأهل نينوى، الذي حاول أن يهرب من وجه الله إلى ترشيش. فلماذا لم يرسل الله شخص آخر؟

قد عمل الله من خلال يونان، وفي نفس الوقت أعطاه دروسًا كثيرة لإصلاحه. فالله هو العامل بنا، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [الله لا يرسم الكل، لكنه يعمل من خلال الكل] (عظة ٢ على ٢تي).

+ **الله يحوّل شر الأشرار لخير أبنائه:** فعمل العناية الإلهية يستخدم ضعفات الإنسان التي يصنعها بكامل إرادته الحرة في تحقيق إرادة الله ومقاصده. فقد استخدم الله عمل إخوة يوسف الخاطئ وكذلك فِعل امرأة فوطيفار، لتحقيق مقاصده. بل على العكس هذه الأفعال الشريرة صقلت شخصية يوسف، وقومتها لكي يُؤهَّل للعمل الذي سيقوم به.

+ **الله يعمل في الضعيف:** فعندما أرسل أنبياءه، أرسل من بينهم عاموس جامع الجميز. وعندما اختار تلاميذه، اختارهم صيادي سمك. حتى عندما اختار الحكماء لم يعملوا بهذه الحكمة الأرضية، فرغم أن موسى «تَهَذَّبَ بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ» (أع٧: ٢٢)، إلاّ أنه عندما عمل بموجب هذه الحكمة، وبموجب هذه القوة فشل وهرب!! بينما عندما عمل كراع وتعامل مع الطبيعة، وعاش حياة التأمل وشعر بضعفه أصبح مؤهلًا لعمل الله فيه، صار أهلًا للإرسالية.

بنفس القياس القديس بولس الرسول الفيلسوف، الذي تعلم تحت أقدام غمالائيل (أع٢٢: ٣). بعدما ظهر له الرب، لم يبشر بالحكمة أرضيّة التي تعلمها، وقد شهد بذلك، قائلًا «وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ» (١كو٢: ١).

+ **الله يعمل في القليل:** هكذا عندما اجتمع الشعب مع جدعون لمحاربة المديانيين، قَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لأَدْفَعَ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ, لِئَلاَّ يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصَتْنِي» (قض٧: ٢)، فناد جدعون من هو خائف فليرجع. فرجع اثنان وعشرون ألفًا، وبقي عشرة آلاف وقال الرب «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُنَقِّيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ» (قض٧: ٤)، واختار الرب أن يعمل بِالثَّلاَثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَغُوا.

الصوم والعودة للشخصية الفردوسية

القس ابراهيم القس عازر
كلية الرعاية للرعاة والرعاة الكاثوليكيين بمدينة سوهاج
fribrahemazer@hotmail.com

خلق الله الإنسان كائنًا مميزًا، ذا عقل مفكّر وإرادة حرة. ثم أعطاه الله الوصية حتى يختبر حريته، ويمارس سيادته. كان الله هو محور حياته، وأساس شبعه، وسر غناه، من يده يأكل، ومن حضوره يشبع، وبثمر الأرض يفرح. أعطى الله الإنسان وصية، وكانت الوصية مرتبطة بالامتناع عن الأكل، ولذلك كانت الغواية متعلقة بمحاولة الشيطان لإقناع آدم وحواء بالأكل. وعندما نجح، أكل الإنسان وسقط في الخطية ومات.

ثم جاء الرب يسوع (آدم الثاني) ليجدّد طبيعتنا ويصلح ما أفسدته الخطية، وحضرت الحية القديمة (الشيطان) بنفس الغواية، ليتكرر نفس المشهد القديم في جنة عدن ولكن على جبل التجربة، إذ جاء الشيطان مُقدِّمًا الطعام للرب يسوع لكي يأكل من يده بعد أن جاع أخيرًا، ولكن الرب يسوع يرفض وينتصر، ليعلن أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، ولكن الله نفسه هو سر الحياة الحقيقية.

ونأتي إلى المشهد الثالث في قضية الأكل، وهو مشهد خميس العهد حيث يقدم لنا الرب يسوع ذاته وحياته (الحياة الحقيقية الأبدية)، ويقدم لنا جسده ودمه، حتى نأكل من يده فنحيا به. هو بنفسه يمد يده لكي يطعمنا، بجسده ودمه، لنأكل ونحيا الى الأبد.

هذه المشاهد الثلاثة (آدم الأول في جنة عدن، الرب يسوع على جبل التجربة، ثم في العلية يوم خميس العهد) تؤكد لنا أن قضية الصوم في المسيحية لها أبعاد ترتبط بقصة خلاصنا وحياتنا الروحية. فالقضية ليست مجرد الامتناع عن بعض المأكولات وتفضيل أنواع أخرى، ولكن الأمر يرتبط بالأكثر برؤية أعمق وأشمل للحياة والمادة في علاقتنا بالله.

الإنسان هو ما يأكل:

يقول الفيلسوف الالماني فيورباخ «الإنسان هو ما يأكل». لقد خلق الله الإنسان ليأكل، ولكن كان لابد أن يأكل من يد الله، فالطعام في حد ذاته ليس فيه حياة، الله وحده هو سر الحياة الحقيقية. والدليل أنه عندما أكل من يد الشيطان مات، وصار الطعام الذى هو وسيلة لحياة الشركة مع الله، سر موته. وكم من مجاعات اجتاحت العالم ومات كثيرون. وكم من حروب قامت ولا تزال وستظل، من أجل الطعام وتأمين الحياة للجسد. وما أكثر الموتى بسبب شهوة الأكل كما حدث مع الإسرائيلين قديمًا في «قِبْرُوتَ هَتَّأْوَةَ» (عدد١١: ٣٥). لذلك عندما جاء الرب يسوع أراد أن يعيد تلك العلاقة السليمة بين الإنسان والمادة، فصام أربعين يومًا، ليعلن أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فالإنسان يأكل ليحيا، ولكن الأكل لا يمنح الحياة الحقيقية والدائمة. ولذلك عندما جاع، واحتاج أن يأكل، رفض أن يأكل من يد الشيطان. فعندما نأكل، نأكل حتى نحيا لله، ونعمل أعمال الله، فيصير الأكل قوة للجسد الذى به نصلي ونسبح ونخدم... ولذلك عندما نأكل نبارك ونصلي، كما بارك يسوع في الخمس خبزات والسمكتين، ثم أعطى الجموع فأكلت وشبعت. لنحطم أكذوبة أن الإنسان هو ما يأكل، فالطعام يصير للحياة عندما يكون وسيلة للبركة. فكما استطاع الرب يسوع أن يرفض الأكل من يد الشيطان، هكذا عندما نصوم نعلن أن حياتنا الحقيقية هى في الله، وكلمته المحيية. وأن الموت الحقيقي ليس فى غياب المادة، ولكن في غياب الله. فلقد أكل آدم ومات، ورفض الرب يسوع أن يأكل فصار سر حياة للعالم كله. الصوم هو إدراك وجدانيّ لاحتياجنا المطلق للشبع بالله، وأن حياتنا الحقيقية ليست في المادة ولكن في الله، وهذا ما يوهب لنا في سر الإفخارستيا، الرب يسوع، خبز الحياة، سر حياة للعالم، الذى به نحيا ونتحرك ونوجد.

يسوع المعلم الأعظم (٦)

دكتورة إيريني ثابت

بالرغم من أن كثيرين من تلاميذ السيد المسيح كانوا من بسطاء الناس، استطاع له المجد أن يحفّز أذهانهم للتفكير وللتحليل وللبحث عن إجابات.. ولم تقف محاولات الرب المعلم عندما كان التلاميذ يعجزون عن التفكير، بل استمر بطرق عدة حتى ما يعلمهم من ناحية، ويعطي لنا مثلًا وقدوة لنعلّم مثله ولا نكتفي بطريقة واحدة للتعليم.. وكما أعطاهم الرب تعليمًا مباشر في صورة المحاضرة والندوة، وأراهم كيف تكون المناظرة ودراسة الحالة؛ دربهم أيضا في ورش عمل.. وحفّز أذهانهم كما سنرى بطريقة العصف الذهني (Brainstorming) كما نطلق عليها في العصر الحديث..

٥- **العصف الذهني:** وهي طريقة كثيرًا ما يبدأ بها المعلّمون تعليمهم أيًّا ما كانت طريقتهم.. وهي عبارة عن بداية قوية بقصة قصيرة مؤثرة تحتاج تعليقات، أو تساؤل مثير يحتاج إجابات. وبالتالي تحفّز ذهن السامعين فيتحولون إلى مشاركين لأن كل واحد يبحث عن التعليق أو الحل أو الاجابة ويسعى لقولها.. فيضمن ذلك الأسلوب المشاركة الجماعية حتى من الهادئين الذين لا يسعون للتحدث لأنهم يفكرون ويندمجون مع الموضوع. ولكن قد لا تأتي كل الإجابات مبشّرة، وقد يذهب المشاركون إلى اتجاهات بعيدة عن قصد المعلم عند محاولاتهم إيجاد الحلول والإجابات.. لذا ينبغي أن يلتقط المتكلم خيطًا من أي إجابة قريبة من المدخل الذي يريد أن يبدأ منه، ويسرع في التعليق عليها لإعادة توجيه فكر المشاركين إلى المقصد المنشود. ومن الجيد أن يستمر المعلم في ذكر البداية نفسها عدة مرات أثناء المناقشة وإلى نهايتها لتظل في ذاكرة المتلقين حتى بعد نهاية المناقشة.

تطبيق كتابي: «**وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلًا: 'مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟' فَقَالُوا: 'قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ'. قَالَ لَهُمْ: 'وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟' فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: 'أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!'.**» (مت١٦: ١٣-١٦).

ماذا نلاحظ هنا؟ أن الرب يسوع لم يسألهم سؤالًا مباشرًا في البداية، بل سألهم عما يقول الناس عنه. والرب يقصد أن يعلمهم بحقيقته بوضوح، ولكن يريدهم في الوقت ذاته أن يصلوا للحقيقة ويؤمنوا بها، لذا سألهم أولًا عن اعتقاد الجموع فيه، ونجح هدف السؤال في إثارة عقولهم بدليل أن بعضهم أو ربما أكثرهم حاول الإجابة (قالوا).. ولكن إجاباتهم كانت غير دقيقة وغير موحّدة بل ومشتّتة، وأظهرت أنهم لم يصلوا بعد للإجابة الصحيحة ولا تثبت إيمانهم فيه (يوحنا المعمدان، أو إيليا، أو إرميا، أو واحد من الأنبياء).

وهنا انتقل الرب لمرحلة توضيح السؤال وتحديده أكثر: «وأنتم من تقولون إني أنا؟». وربما كان يقصد هنا أن يشجعهم ليفكروا لا كالناس بتفكير بشري بل بذهن روحي وباستنارة التلاميذ الذين اختصهم بتعاليمه، وهم خاصته التي ينبغي أن تعرفه، وهنا «**أَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: 'أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!'. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: 'طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ'.**» (متى١٦: ١٦-١٧). نجحت المحاولة هذه المرة، واستطاع بطرس بإيمان أن ينطق بإجابة صحيحة وعبارة مؤثّرة لا تُنسى.. والتقطها المعلم الأعظم بسرعة ليغلق باب الإجابات الأخرى، فهذه هي الإجابة التي يود أن يحفظها السامعون في عقولهم بل وقلوبهم أيضًا. لذا أجاب سمعان بسرعة وامتدح ما قال، بل وأعلن أن هذه العبارة ليست مجرد إجابة وصل لها سمعان بتفكيره، بل هي استنارة وإعلان إلهي من الآب مباشرة.

ملاحظات عملية: (١) نحتاج إلى انتباه شديد في تناول إجابات المشاركين، فلا ينبغي أن ننهرهم عندما يطرحون إجابات خاطئة وإلّا سنمنعهم من التفكير في إجابة أخرى. كما لا يصحّ أن نعلن نحن الإجابة الصحيحة بسرعة وإلّا سننهي عملية التفكير تمامًا. غالبًا عدم التعليق على الإجابة الخاطئة وإهمالها يكون هو الخطوة الصائبة هنا. (٢) وتكون الخطوة التالية هي التشجيع على طرح إجابات أخرى ربما تكون أقرب إلى الصحة. (٣) أمّا إذا لم تقترب الاجابات من هدف السؤال، عندئذ يكون طرح السؤال بشكل أكثر وضوحًا هو الأفضل لتقويم تفكير المشاركين واعادة التوجيه للطريق الصحيح. (٤) وعندما يصل أحد المشاركين إلى إجابة صحيحة – مثل بطرس – ننهي المناقشة ونثني على الإجابة وعلى قائلها ونكررها إذا وجب تكرارها حتى يسمع الجميع الكلام الصحيح، ثم نبني شرح الموضوع على هذه الاجابة ونكون قد وصلنا إلى هدف جذب انتباه الجميع وتركيزهم في المحتوى التالي للعصف الذهني.

اجتماعيات

الأنبا مينا

أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة والأسرة،

يشكرون صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

على تعزيته في انتقال

السيدة الفاضلة والدة نيافته.

كما يشكر

أعضاء المجمع المقدس

الآباء المطارنة والأساقفة

على تعزيتهم سواء بالحضور أو بالاتصال أو البرق

وكذلك يشكر

الآباء الرهبان والكهنة

الذين اتصلوا أو حضروا وجميع الشعب المحب.

الرب يعوّض الجميع كل الخير

«ولَمَّا كمِلَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ مَضَى إلَى بَيتِهِ» (لو ١: ٢٣)

شكر وذكرى الأربعين

برعاية نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوي

تحتفل كنيسة مارجرجس بكفر الشيخ بذكرى الأربعين لانتقال أبينا

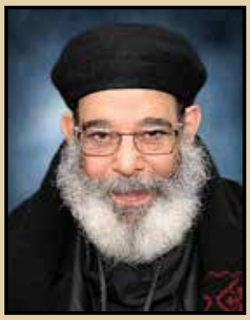

القمص مينا سليمان مينا

يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٢/١٨م

زوجي الحبيب الغالي،

مضت أربعون يومًا على فراقك،

مرّت عليّ كالدهر،

كنتَ الزوج والأب والأخ والحبيب،

صلِّ من أجلي حتى ألقاك

زوجتك إيزيس

اجتماعيّات

«مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي في عَرشي» (رؤ٣:٢١)

مترنمًا ترنيمة جديدة على قيثارة سمائية

تحتفل الكنيسة والأسرة

بذكرى الميلاد السمائي الثالث

للقمص ميخائيل فهمي

راعى كنيسة الرسولين بطرس وبولس

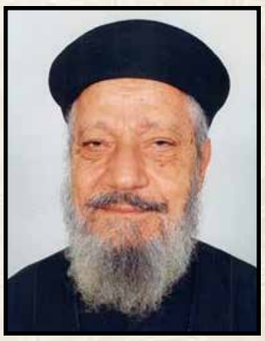

وذلك بإقامة القداس الإلهى

الساعة ٨ صباحًا

يوم الجمعة ٢٤ فبراير ٢٠١٧م

بالكنيسة البطرسية بالعباسية

الأنبا تادرس

مطران إيبارشية بورسعيد

والآباء الكهنه

بكنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوي

والشمامسة والخدام والخادمات

وجميع العاملين بالكنيسة

يودعون على رجاء القيامة المرحوم

الدكتور/ شوقي مورجان

زوج تاسوني/ ماجدة نصيف

الخادمة بالكنيسة

ووالد تاسوني شيري شوقي

والشماس الدكتور/ بيتر شوقي

وشقيق القمص بنيامين مورجان

والمهندس موريس مورجان

ونسيب القمص بيشوي فخري

كاهن الكنيسة

طالبين للراحل الكريم نياحًا

وراحة في أحضان آبائنا القديسين

وتعزيات السماء لجميع أفراد الأسرة

«طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد»

بقلوب مؤمنة خاضعة لإرادة الله

الذي استرد وديعته الغالية جدًا علينا

شكر وذكري الأربعين

للزوج والأب الحبيب

عبد السيد ميخائيل يعقوب سلامة

تتقدم الأسرة بخالص الشكر

لكل من تفضل بمواساتنا

بالحضور أو الهاتف أو البرق.

وتدعو الأسرة الجميع

لحضور القداس الإلهي

على روحه الطاهرة

يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٦م

الساعة السابعة صباحًا

بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

بالرديسية – إدفو أسوان

أبي الحنون: كانت عيناك علينا

كالشموع على فراقك لن تجف عيوننا

من الدموع، تركت الأرض بآلامها

وربحت السماء بأمجادها،

فهنيئًا لك الفردوس مع القديسين

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم»

شكر وذكرى الأربعين للمرحوم

بخيت عبده منصور

وسيُقام القداس الإلهي

بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٦م

الموافق يوم الخميس

الساعة الثامنة صباحًا

بكنيسة الملاك ميخائيل بالمعصرة

تلغرافيًا: شنوده عبده – عبده بخيت

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

شكر وذكرى الأربعين

للأب والحبيب الغالي

جورج سعد

أبي الغالي افتقدناك كثيرًا ولكن عزاءنا

الوحيد أنك في السماء تصلي عنا.

سيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة

يوم السبت الموافق ١٨ فبراير ٢٠١٧م

الساعة التاسعة صباحًا

كنيسة السيدة العذراء بالمعادي

تلغرافيًا: مينا جورج

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم»

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

المعلم/ حمدي لطيف أبو اليمين

تشكر الأسرة كل من شاركهم

بالحضور أو الاتصال

وسيُقام القداس الإلهي

على روحه الطاهرة

يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/٢/١٦م

الساعة الثامنة صباحًا

بكنيسة السيدة العذراء مريم

بجوار محطة مترو عزبة النخل

تلغرافيًا: رشاد وهاني حمدي

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«يا لَعُمقِ غِنَى اللهِ وحِكمَتِهِ وعِلمِهِ! ما أبعَدَ أحكامَهُ عن الفَحصِ وطُرُقَهُ عن الإستِقصاءِ!» (رومية١١:٣٣)

الذكرى السنوية الاولى

للشماس والخادم الأمين

الملاك الطاهر

بولا هاني

سيُقام القداس الإلهي

بكنيسة رئيس الملائكة الجليل غبريال

عابدين – السقايين– القاهرة

الساعة الساعة الثامنة صباح يوم

الاثنين الموافق ٢٠١٧/٢/١٣م

والأسرة تشكر تعب محبتكم

تلغرافيًا : بولا – الألفي – مصر

شكر وذكري الأربعين

للأم الفاضلة

ملقية مجلع مرقص

حرم المرحوم فرج بساده

وحماة القمص مكاريوس بولس

ووالدة كل من صلاح وسيفين

وهاني ونجوى فرج.

والأسرة تشكر نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

مطران أسوان

وكهنة الإيبارشية ورهبان دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو

وكل الأحباء الذين شاركونا العزاء

وسيُقام القداس الإلهي

يوم الأحد ٢٠١٧/٢/٢٦م

الساعة ٧ صباحًا

بكنيسة السيدة العذراء والأنبا هدرا

بإدفو شرق

تعليقات على سيرة القديس

الأنبا بولا أوّل السوّاح

١- القصة معروفة للجميع أقصد بدايتها ونهايتها، ومع أن النهاية أهم بكثير من البداية «نهاية أمر خير من بدايته»، إلّا أنه من الضروري أن نعرف بدايته لنتفهم تلك النهاية الرائعة التي صوّرها لنا العظيم أنطونيوس، والتي لم تكن إلّا نتيجة حتمية لتلك البداية. ولكن في سيرة القديس بولا كانت البداية والمسيرة والنهاية جميعها غير تقليدية، بداية غير متوقعة ومسيرة بخلاف المألوف ونهاية لا مثيل لها.

٢- عليه فإن ما بين ولادة الإنسان وانتقاله قصة، هذه القصة إمّا أن تكون متاهة كبرى في العالم، وإمّا قصة كفاح في الحياة وجهاد في الميدان الروحي. هكذا جميع الناس، منهم من كان واعيًا ومنهم من كان غافلًا، منهم من عقل الأمر منذ البداية، ومنهم من انتبه مؤخرًا، ومنهم من عاش ومات غريبًا عن الله..

٣- لم يكن قرار الأنبا بولا في البداية قرارًا خالصًا بترك العالم، ولكنه اُضطُرَّ إلى ذلك بسبب تأثره بموكب الميت، وهو القاسم المشترك فيما بينه وبين القديس أنطونيوس، وهما العملاقان الرهبانيان، شرارة البداية كانت مشهد الموت، ومن ثَمّ قرر كلاهما أن يختارا الموت بنفسيهما، أي أن يموتا عن العالم بإرادتهما. هكذا تلقّى القديس بولا درسًا هامًا من مجرد مشاهدته لنعش شخص ميت، مع أن الناس يسمعون ويرون كل يوم نعوش الأموات، ويسمعون عشرات القصص في العام الواحد عن الموتى بطرق شتى، ولكنهم للأسف ينسون.

٤- وما كان بولا مضطرًا أن يفعله بغير إرادته صار اختيارًا له، وهكذا فإن كثيرين نجحوا في طريق الرهبنة رغم التحاقهم بها لأسباب غير تلك المُتعارَف عليها، أي الانعزال عن العالم والانشغال بالله والاتحاد به، وإنما وكما قال الآباء، ربما بسبب زنى الزوجة كما حدث مع الأنبا بولا البسيط، أو الهروب من الحاكم، أو بسبب الضرائب الباهظة وغيرها، ومع ذلك فجميع هؤلاء ما أن ذاقوا حلاوة الرهبنة حتى أحبوها وتعلقوا بها ونجحوا فيها.

٥- من يضع يده على المحراث لا ينظر إلى الوراء، هكذا لم يلتفت بولا إلى الخلف، وهو مبدأ هام في الحياة بشكل عام: أن يفكر الإنسان فيما هو آتٍ ويكون لعقله اتجاهًا واحدًا، فإن قديسنا وبعد ان هدأت الأمور، بل وراح شقيقه يبحث عنه باكيًا لمدة ثلاثة أيام، لم يتراجع عن قراره أو يعد للحصول على أمواله، وإنما شكر ما حدث.

٦- هكذا علينا أن نشكر أعداءنا أكثر من أصدقائنا، ربما يجامل الأصدقاء وربما يتحاشون انتقادنا، ولكن الأعداء أفادونا بأن كشفوا عيوبنا وبكّتونا، وهم وعندما أساءوا إلينا فقد الجأونا إلى الله، ومن ثَمّ ملأ الله قلوبنا بالتعزية.

٧- استطاع القديس بولا بذلك أن يتجاوز الزمن، ومن ثَمّ تجاوز العالم وشهواته، ودخل في عهد الملكوت منذ كان عمره ستة عشر عامًا، فالناس يخطئون أو ينشغلون، وبعد مرور الوقت قد ينتبهون، ومن ثَمّ يقدمون توبة وقد لا يضمنون ذلك؛ ولكن شخصًا آخر يتجاوز زمن الخطية، والضلال، والندم، والرجوع إلى الله والتوبة، ويحزم أمره مبكرًا. مثل شخص يدرك أنه إذا أخطأ إلى إنسان ما فإنه سيندم ويسعى في صلحه ويعتذر له وقد يبذل الكثير من الوقت في سبيل ذلك، ومن ثَمّ فهو يتحاشى مثل ذلك.

٨- اثبت لنا القديس بولا أنه يمكن للإنسان -رغم كونه كائنًا اجتماعيًا- أن يحيا عشرات السنين بعيدًا عن الناس، وهو ما يزال يصلي عنهم، وأن يجد شبعه في الله، وأن التعزيات الإلهية يمكن أن تغنيه عن التعزيات البشرية. ومع ذلك فلم يكن البعد كرهًا في الناس ورفضًا لهم، كما يفعل البعض حين يرفض المجتمع ويحيا كئيبًا وحيدًا، وإنما عن اختيار وبشكل صحي.

٩- ومع تلك الحياة الصارمة والوحدة التامة والتي لم يكد القديس يرى فيها إنسانًا، فإنه يخرج بعد ٩٠ سنة خفيف الظل! يداعب ويحاور بلطف، فعندما ألحّ عليه القديس أنطونيوس في الخروج إليه: «سألتُ وسأُعطى، طلبتُ فوجدتُ، قرعتُ وأؤمن أنه سيُفتح لي»، أجابه من الداخل: «صلوات مثل هذه لا تهددني!» وذلك قبل أن يقبل عليه ويحتضنه ببشاشة ودالة، بل ويعلن له أنه كان في اشتياق شديد أن يراه. والمرة الثانية التي سلك فيها بطرافة عندما اقتسم رغيف الخبز معه على نحو لا يخلو من المرح المقبول. ذكرني ذلك بما ورد عن القديس أنطونيوس من أنه بعد عشرين سنة قضاها داخل المغارة خرج بشوشًا يطفح وجهه بالبشر.

١٠- أمّا عن الشعور بالجسد الواحد، فحتى لو كنت مشغولًا بالله نفسه، فإن ذلك يجب ألّا ينسيك أنك عضو في جسد كبير، فالله في علاه ومجده كان حنونًا على الإنسان، فنزل إليه ليفتقده، واتخذ جسدًا وأكل طعامنا وسكن أرضنا وتألم لأجلنا، بل وسُرَّ أن يُدعى «ابن البشر» و«محب البشر». كان يهود الشتات على اتصال بيهود أورشليم، وكان القديس بولس الرسول مهتمًا بفقراء أورشليم، وهكذا أقباط المهجر، وهكذا أغنياء كثيرون يشعرون بالجسد المتألم.. ونقرأ عن القديس مرقس الترمقي كيف سأل القديس بفنوتيوس عن أحوال الناس والمعجزات والاضطهاد والصوم، مثلما نقرأ عن القديس بيمن كيف أنه بينما يغلق باب القلاية فإن باب قلبه مفتوح بالحب على الجميع.

١١- سلّمنا القديس بولا منهجًا خليقًا بالاتباع، وذلك عند الحديث عن النفس مقابل إطراء الآخرين، فيقول لضيفه المتلهّف عليه: «ها هو الرجل الذي بحثتَ عنه بتعبٍ كثير، قد تداعت قدماه من الشيخوخة، وشعيراته البيضاء قد تساقطت. ها أنت ترى أمامك إنسانًا سيصير بعد قليل ترابًا، ولكنّ المحبة تحتمل كل شيء». فنحن لا نستطيع أن نمنع الناس من مدحنا والثناء علينا، ولكن المهم هو رد فعلنا من الداخل أولًا، ثم كيفية الرد والتعليق.

١٢- لا شك أنه كانت ثَمّة علاقة ما فيما بينه وبين الغراب، فالغراب قد تسقط منه خبزة بطريقة أو بأخرى، ولكن أن يواظب على تسليم إنسان ما خبزًا عشرات السنين، وليس لعدة أسابيع كما فعل الغراب مع إيليا في القديم، فهو أمر لا يمكن أن يأتي مصادفة. لاحظ أيضًا وجود الحيوانات في سيرته، فهوذا ضبعة تحتمي في المكان الذي يحيا فيه وهي التي دلت أنطونيوس على مكان سكناه، وهذا الغراب يخدمه، وهوذا أسدان يحفران قبره، جاء عن السيد المسيح بعد الصوم «وكانت الوحوش معه»...

١٣- العجيب أن يُقال في سيرته إنه هو قائد الحركة الرهبانية، بحسب ما صرّح به كل من أماثوس ومكاريوس تلميذا القديس أنطونيوس، فرغم توحد الأنبا بولا لسنين طويلة إلّا أن أثره لا يمكن إنكاره، وهكذا صار مصدر إشعاع عن بُعد. هكذا الكثيرون -دون أن تكون لهم صلة مباشرة بالآخرين- فقد يتلمذون آخرين، ربما بما يُتناقل عنهم من أخبار، وربما عن طريق الكتابات أو العظات أو بعض المواقف، إنهم مثل النور لا تلمسه ولكنك تتلمّس الطريق من خلاله.

١٤- وعن سعي القديس أنطونيوس إليه، فقد أرشده الله إليه عندما ظن في نفسه أنه لا يوجد من يشبهه، زاره كمندوب عن العالم يبلغه تحيات العالم وتقديره، بينما تسلم منه سر الحياة الملائكية ليعلنها على العالم كله، وعلّق على الزيارة قائلًا: «اني ما صرتُ راهبًا بعد». وقد نقل سيرته وقصها على أولاده بفرح وتأثر، وبعد ذلك دونها العلامة چيروم. ومثلما دلّ الله القديس أنطونيوس على البار الأنبا بولا، دلّ القديس مكاريوس فيما بعد أيضًا على بعض العلمانيين الذين يتساوون معه في القامة، مثل الخياط وزوجتي راعيي الغنم، حتى أنه علق بعد الزيارة قائلًا: «ولا مثل هاتين المرأتين الغريبتين الجنس لي محبة لقريبي».

١٥- وهكذا يوجد شخص ما أو اشخاص يتفوقون عليك وهم في جانب آخر من الحياة، قد يعيشون ويموتون دون أن تصل إليهم أو تتعرف عليهم، ولكن ذلك لا يغير من حقيقة أنهم يعادلونك أو يتفوقون عليك في مجال أو آخر، فلقد ظن أنطونيوس أنه اول من ولج الصحراء ومن ثَمّ أرشده الله إلى قديسنا، بل أن الكثير ممن يؤثرون الظل يكونون بالفعل أكثر ثراءً وتماسكًا!..

١٦- وأمّا عن ثوب الليف فلا يجوز لنا المرور عليه سريعًا، فكثيرًا ما يكون الثوب أغلى من الشخص الذي يرتديه. هذا الثوب اكتسب كرامة خاصة، ودخل التاريخ بسبب الشخص الذي كان يضعه فوق جسده المنهك، وها نحن اليوم نكرم كل شيء التصق بالشهداء والقديسين إبان حياتهم، من الثياب التي كانوا يرتدونها، إلى الأدوات التي استخدموها، إلى القبور التي سُجّيت فيها أجسادهم، بل وحتى التراب الذي فوق قبورهم. هذا درس هام لعشاق الثياب والاكسسوارات: «اهتموا بالجوهر أي القلب»، أنتم أغلى «أليست الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من الثياب؟»، «أيهما أعظم: ألذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب؟!».

١٧- عندما كتب البابا أثناسيوس سيرة القديس بولا، جعلها نموذجًا لكل من يود أن يترهّب، أي أن النموذج الرهباني الأصيل في الكنيسة هو الوحدة والانقطاع عن الناس، طقس القديس بولا، ومن ثَمّ يُدعى الراهب «موناخوس» أي متوحد.

أسرة التحرير

قداسة البابا مع نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا وبعض الآباء الأساقفة
ورهبان دير مار مينا بمريوط ضمن استقبالات عيد الميلاد المجيد

ويصلي القداس الإلهي بكنيسة مارجرجس بالمكس

ويستقبل مجموعة من شباب وشابات كنيستنا بالنمسا

ومجموعة من شباب الإسكندرية

أعمال التجديد والتطوير بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية
إستعدادًا للاحتفال بالعيد الخمسين لإنشائها العام القادم